

مجلة الكرازة

أسستها: قدايسة البابا مكثنوره الثالث

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉⲓⲁⲓⲱⲱⲩⲱⲩ

براصل مسيترها: قدايسة البابا قواضروس الثاني

مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

تصدر في القاهرة

السنة ٤٨

العدد ٢٧ و ٢٨

الجمعة ١٧ أيبب ١٧٣٦ش

٢٤ يوليو ٢٠٢٠م



اجتماع قدايسة البابا مع هيئة التدريس
بالكلية الإكليريكية بالأنبارويس بالقاهرة

يوم الإثنين ٢٠ يوليو ٢٠٢٠

كلمة منفعة

قراءة البابا شنودة الثالث

التفكير النظري والحياة العملية



التفكير النظري هو مجرد فكر بلا خبرة، بلا دراسة ميدانية للواقع وما فيه.. يتخيل هذا التفكير أن الأمور تسير طبيعياً جداً بلا معطلات في الطريق!! تسير حسب قوانين معينة يضعها هذا المفكر في ذهنه.

تماماً مثل شخص يقول أن المسافة في البحر بين بلدين هي كذا ميل. فإذا سافرت السفينة بسرعة معينة، تصل في كذا يوم وكذا ساعة.. ثم تنزل السفينة في الواقع العملي، وقد تصدمها الأمواج والرياح فلا تستطيع الحركة، وربما تقاوم بصعوبة وتغير اتجاهها.. وتصل بعد أيام، أو لا تصل!!

إن الواقع العملي مملوء بالعوائق والمعطلات التي لا يعرفها إلا من اختبر الحياة العملية في تفاصيل تفاصيلها.

المفكر النظري يجلس على مكتب ويكتب أفكاراً، مجرد أفكار.. وقد يتعجب لماذا لم تنفذ!! وربما ينتقد ويلوم، وربما يصل به الانتقاد إلى حد الاتهام!! على الأقل اتهام غيره بالتقصير والتهاون وعدم المعرفة!!

وفي اتهاماته النظرية، لا يدري شيئاً عن العوائق العملية، وعلى رأى المثل «ويلٌ لعالم أمر من جاهله».

فلو علم هذا المفكر بطبيعة الجو، وبالنتائج العملية والعقبات، ربما صحح الكثير من تفكيره..

إن عائقاً وحيداً، ربما يقلب خطأً كثيرة حكيمة..

والإنسان العملي، الذي اصطدم بالواقع وجرب الحياة، يدرك تماماً أن الأمور لا تسير وفق خطته وحسب هواه.

إنه خبير بالأرض التي يمشى عليها.. يفترض بعض خطته، فإن هذا أيضاً موضوع في حسابه.. وكل فشل يقابله يزيده حنكة وخبرة، ويجعل تفكيره المقبل أكثر واقعية..

المفكر النظري قد يظن إن الإصلاح يتم بإصدار مجموعة من الأوامر والقرارات.. أما المفكر العملي، فيسأل ماذا عساها تكون فاعلية هذه القرارات..

وإذا اصدر قراراً يتابعه عملياً، ليرى خط سيره، هل سار طبيعياً، أم توقف؟ وما الذي أوقفه؟ وما علاجه؟ وهل يحتاج القرار إلى تعديلات؟ يا أخي، لا تكن نظرياً في تفكيرك، ولا تنتقد غيرك بسرعة، بل ادرس الواقع، وكُن عملياً..

استشهاد القديس أبا اسحق

استشهاد القديس أنطونيوس

استشهاد القديس دماديوس السرياني

نياحة القديس بلامون أب الرهبان

استشهاد القديس أبا كراجون

نياحة القديس يوسف البار ٢٦ أييب

نياحة القديس تيموثاوس بابا الإسكندرية الـ ٢٢

استشهاد القديس أبامون ٢٧ أييب

تكريس كنيسة القديس أبي فام

نياحة القديسة مريم المجدلية ٢٨ أييب

استشهاد القديس ورشونقيوس ٢٩ أييب

تذكار نقل أعضاء القديس أندراوس الرسول

استشهاد القديس مرقوريوس وأفرام بأخميم ٣٠ أييب

الشهيد القديس أبانوب النهيسي

(تذكار استشهاده ٢٤ أييب - ٣١ يوليو)

تعاليت جداً في وسط
الشهداء أيها الغالب
أبانوب الشجاع.

عظيمة هي كرامتك
وسعيك الحسن.

نطلب ونسأل من
أجل خلاص الشعب.

يا ملك الدهور أعطنا
نعمة وأيضاً أكليل
أبانوب المبارك.

افرحوا وتهللوا بالرب
في عيد الشهيد أبانوب
الشجاع والعبد
الأمين.



(من إصصالية آدام للشهيد القديس أبانوب النهيسي)

سكسار الكنيسة

١٧ أييب استشهاد القديسة أوفيميا

استشهاد القديستين تكلا و مارثا من أسنا

١٨ أييب استشهاد القديس يعقوب الرسول

١٩ أييب استشهاد القديس بطلان الطبيب ومن معه

استشهاد القديس أنبا بضا ورفيقه

نياحة البابا يوانس العاشر البطريك الـ ٨٥

٢٠ أييب استشهاد القديس تادرس الشطي

٢١ أييب نياحة سوسنيوس الخصي

التذكار الشهري لوالدة الاله القديسة مريم العذراء

٢٢ أييب استشهاد مقاريوس ابن واسيليدس الوزير

تذكار استشهاد القديس لاوندوس

٢٣ أييب استشهاد القديس لونجينوس الجندي

استشهاد مارينا الشهيدة

٢٤ أييب استشهاد أبانوب النهيسي

نياحة القديس سيمون الأول بابا الإسكندرية الثاني والأربعين

٢٥ أييب تذكار تكريس كنيسة أبي سيفين

نياحة القديسة تكلا

استشهاد القديستين تكلا وموجي

استشهاد القديسة لياريه

في أحد الترانيم المشهورة والتي تُقال في مناسبات عيد الأم، يقول القرار فيها:

«أنا لي ثلاثة أم... أمي

العذرا... أمي الكنيسة... وماما صاحبة عيد الأم».

وبالطبع القديسة مريم العذراء فخر جنسنا هي بمثابة الأم الحنون لجنس البشر. وكذلك الأم الجسدية التي تلد الإنسان لها مكانة أولى في قلب أبنائها، بل يقولون إن الإنسان عندما يفكر في الزواج يبحث عن فتاة فيها الكثير من أمه، وتظل صورة الأم سبب راحة وسعادة، وهي التي قالوا عنها: «ست الحبايب».

أما أمي الكنيسة -أم الروحية لنا جميعاً- فلها مكانة ومهابة وكرامة، وتاريخ طويل، وحياة حافلة بالأمجاد والألامات، وفيها تجتمع كل المعاني السامية، من شكلها الخارجي إلى عمقها الداخلي وصولاً إلى المذبح المقدس للأسرار.

والانتماء الكنسي عند الإنسان القبطي شديد للغاية، فإن ذهب للعمل أو للدراسة في مدينة جديدة، يبحث أولاً عن موقع الكنيسة. وإن أراد أن يسكن، يبحث عن سكن قريب من كنيسة. وإن أراد أن ينجح في دراسته، يذهب إلى الكنيسة قبل الامتحانات. وإذا بحث عن شريكة الحياة، يتمنى أن يأخذها من أيدي الكنيسة. وإن شعر يوماً بتعب أو ضيق أو هم، يذهب إلى الكنيسة لينال هدوءاً وسلاماً في قلبه. وإن أراد أن يبدأ عملاً أو مشروعاً، أو أن يرفع صلاة لإنسان أمام الله، فإنه يذهب إلى الكنيسة لينير شمعة ويضعها أمام أيقونة أحد القديسين طالباً شفاعته وصلواته. وإن أراد أن يتعزى عند فراق الأحباء، يحضر الصلوات ويودع الحبيب المنتقل وهو في الكنيسة، وكأنه يستودع هذا الراحل في يدي الله من خلال الكنيسة... الخلاصة أن الكنيسة تشكل محور حياة الإنسان الواعي، فهي ليست مجرد مؤسسة أرضية بل هي قطعة من السماء، والقديس يوحنا ذهبي الفم يقول: «إنك عندما ترى الكاهن يدخل الكنيسة ويفتح ستر الهيكل، إنه يفتح باب السماء». وعلى ذلك فالكنيسة قطعة من السماء، وأحياناً نقول إنها سفارة السماء على الأرض، وبالتالي أمومتها سماوية، ونحن بالحقيقة نُولد من فوق، وكما قال السيد المسيح لليهود:

أمومة الكنيسة "٣"

أعضاء هذه الكنيسة التي تدور في عناصر ثلاثة:

(أ) المعمودية: التي تربط

المؤمن بالرب يسوع، ثم توحد المؤمنين المعمدين بعضهم ببعض. ونحن كثيراً ما نقول: نحن أبناء معمودية واحدة (١كو١٢: ١٣).

(ب) تناول: يثبت المؤمن في المسيح، ثم

يتحد كل المشاركين في وحدة بعضهم ببعض.

(ج) المواهب: حيث يعطي الله مواهبه

كعطية مجانية للمؤمن الذي وُلد وتثبت في جسد المسيح، وصار عضواً حياً. وفي نفس الوقت هذه المواهب لخدمة الآخرين وليست لذاته.

والمعنى الثاني الكنيسة الجامعة:

المسيح الواحد جاء وأحب وخلص كنيسته الواحدة، ويشرح بولس الرسول علاقة الحب والخضوع بين الرجل والمرأة، ويطبّقها على علاقة المسيح والكنيسة في تناغم شديد الخصوصية، ويؤكد على أن المسيح رأس الكنيسة (رسالة كولوسي)، والكنيسة جسد المسيح (رسالة أفسس). كما استخدم مفهوم الرأس والجسد تعبيراً عن هذا الارتباط الحياتي، فإنه يستخدم أيضاً مفهوم العريس والعروس، والمسيح يُظهر عروسه (كنيسته) ويزينها بالمعمودية، ويغذيها بالتناول من جسده ودمه الأقدس، فتصير أمّاً خصبة (أفسس ٥: ٢١)، خاضعة خضوع الحب.

وبالتالي نستطيع أن نقول أن أمومة الكنيسة هي مجموع خدمة آباء الكنيسة «التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة، لترعوا كنيسته الله التي اقتناها بدمه» (أع ٢٠: ٢٨)، في منظومة واحدة قوية ومتوازنة، وأيضاً متناسقة، من أجل رعاية كل أبنائها رعاية شاملة تشمل مسؤوليات: التدبير - التربية - التغذية - الحماية - والتي تقدمها بالحب والحنان والأمان.



«أنتم من أسفل،

أما أنا فمن فوق».

أنتم من هذا العالم،

أما أنا فلست من هذا العالم»

(يوحنا ٨: ٢٣).

ولأن المسيح من فوق، فإن كنيسته أيضاً من فوق، وأعضائها وُلدوا من فوق، وبالتالي فالكنيسة سماوية الطابع، حتي وإن كُنّا نعيش بأقدامنا على الأرض، ولكن عقولنا وأفكارنا في السماء، وهذا السبب الذي يجعلنا نفتخر بأمننا السماوية التي تحتضننا على الأرض في مسيرة حياتنا وأعمارنا.

وفي رسائل القديس بولس الرسول الأربع عشرة، نراه يخصص ثماني رسائل منها للحديث عن الكنيسة وأمومتها لنا في رسائل ما قبل السجن، وهي أربعة: كورنثوس الأولى والثانية وغلاطية ورومية، ثم في رسائل السجن وهي أربعة أيضاً: فيلمون وكولوسي وأفسس وفيلبي.

وهذه الرسائل الثماني تشمل ٦٦ أصحاحاً (رسائل بولس الرسول مائة اصحاح في ١٤ رسالة)، أي بواقع ٦٦٪ مما كتبه، حيث تحدّث بإسهاب عن الكنيسة جسد المسيح، ونراه يشرح معنيين في هذا الإطار:

المعنى الاول الكنيسة المحلية:

أي التي تنتمي إلى بلد أو مدينة معينة، مثلما نقول كنيسة كورنثوس أو كنيسة أفسس أو كنيسة مصر.. الخ. وهذا يرمي إلى العلاقة بين أعضاء الجسد الواحد، أي علاقه بين

تواضوس

أنشطة لجنة البر والبحر وبرنامج أغابي وبرنامج التنمية

خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٠

وصلتنا بعض الأسئلة عن "لجنة البر"، وهل تعمل أم توقفت؟ وما دورها وعملها خاصة في زمن انتشار الكورونا؟ ولذا نوافي حضراتكم بأنه تحت رعاية قداسة البابا تواضروس الثاني، تواصل لجنة البر وأنشطة أسقفية الخدمات الاجتماعية دورها، ولم تتوقف إطلاقاً. وفيما يلي بيان بأعمالها خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٠م.

أولاً: لجنة البر بالإسكندرية بإشراف نيافة الأنبا كليس آفامينا كبير مارينا مريوط

بيان تفصيلي بمساعدات لجنة البر - الإسكندرية (دير مارينا العجايبى - مريوط)

الإجمالي	تجهيز زواج	سكن	أدوية وعلاج	ديون
٣٠٥٨٣٠٠	١٤٢٠٨٠٠	١٠٦٢٥٠٠	٥٦٢٥٠٠	١٢٥٠٠
عدد الحالات	١١١	٨٥	٤٥	١
قيمة المساعدة للحالة الواحدة	١٢٨٠٠	١٢٥٠٠	١٢٥٠٠	١٢٥٠٠

ثانياً: لجنة البر بالقاهرة بإشراف نيافة الأنبا مكسيمس الأسقف العام وبرنامج أغابي بإشراف نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام

البيان	الزواج	مهجريين العريش	المساعدات الطارئة	مساعدات الأرمال	التعافي من الإدمان	العمليات الجراحية ومصروفات مستشفيات	العلاج والأدوية	دعم للإبائيات لتخطي أزمة كورونا	الإجمالي
عدد الحالات	٩٦٢	٨٠	٣٦٧	١١٦٥	١٣٦	١٤١	٢١٢	عدد ١٥ إيباشية	
قيمة المساعدة	٥٩٧٨٤٠٠	٣٢٩٢٦٥	٢٦٤٧١٥	٢١٦٦٧٢٠	٤٧٧٦٢٥	١٤٦٩١٨٩	١٩٩٧٣٧٠	٧٥٠٠٠٠٠	٢٠١٨٣٢٨٤

ثالثاً: برامج التنمية في أسقفية الخدات الاجتماعية

بإشراف نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القومية والمشف على أسقفية الخدات الاجتماعية ويدر الخدات

ملاحظات	التكلفة الإجمالية بالجنية المصري	عدد المستفيدين	البيان / الخدمة
	١٢٢٠٠٠٠	٤٢٧٠٠	١- شنطة مواد غذائية
	٦٤٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠	٢- كمادات واقية
	١٥٠٠٠	١٠٠	٣- ملابس حماية (أطقم طبية)
	١٥٠٠٠٠	١٠٠٠	٤- بالطو أبيض للطواقم الطبية
	٦١٠٠٠٠	٤٢٧٠٠	٥- شنطة مواد مطهرة
	٨٤٠٠٠	٧٠٠٠	٦- مواد مطهرة للأماكن
	٢٤٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٧- مواد إعلامية وتثقيفية
	٦٠٠٠٠٠	٩٠٠٠	٨- خدمة الدعم النفسي
٢٨٠٠٠٠٠ متر مربع	١٥٤٠٠٠	١٣٥٠٠٠	٩- تطهير شوارع واماكن عامة
	٣٢٠٠٠٠	٤٠٠٠	١٠- مبادرات مجتمعية (جداريات وبث رسائل للمجتمع للوقاية)
	٩٦٠٠٠٠	٩٠٠	١١- تحسين المسكن
	٥٦٥٠٠٠	١٩٥	١٢- مساعدة المعوقين والمكفوفين
	٥٥٦٣٠٠٠	٥٠٧٥٩٥	الإجمالي

قداسة البابا يهنئ الرئيس السيسي بالذكرى الثامنة والستين لثورة يوليو

مصر واحة للحرية والسلام ورمزًا للتقدم والتطوير في العالم أجمع. دتم في سلام ودامت بلادنا في وحدة ونماء وبركة، بفضل جهود أبنائها المخلصين.

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

الثلاثاء ٢١ يوليو ٢٠٢٠م.. ١٤ أبيب ١٧٣٦ش

بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، أتقدم لسيادتكم وللشعب المصري العظيم، ولكافة القوى الوطنية بخالص التهئة في ذكرى ثورة يوليو المجيدة.

تلك الثورة التي جسدت تطلعات الشعب المصري نحو الحرية والكرامة والاستقلال، والتي لا نزال نستكملها حتى الآن، رغم كل التحديات الداخلية والخارجية التي يمر بها وطننا الغالي، حتى تصبح

تطييب جسد القديس الأنبا بيشوي

كما قام قداسه مساء اليوم ذاته بتطييب جسد القديس الأنبا بيشوي بديره بوادي النطرون، وذلك بمناسبة عيد النطرون، وذلك بمناسبة عيد النطرون، وذلك بمناسبة عيد النطرون، وذلك بمناسبة عيد النطرون. شارك في التطييب أصحاب النيافة: الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (السريان)، والأنبا إيسوذورس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (برموس)، والأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار جرجس بالخطاطبة، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع أمانة القاهرة وشرق مدينة نصر، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس حداثق القبة والوايلي والعباسية، وبعد رهبان الدير.

قداسة البابا يصلي قداس عيد الرسل

بكنيسة التجلي بمركز لوجوس البابوي

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الأحد ١٢ يوليو ٢٠٢٠م، لقان وقداس عيد استشهاد الرسولين بطرس وبولس (عيد الرسل)، في كنيسة التجلي بمركز لوجوس البابوي في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون. شارك في الصلاة أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع أمانة القاهرة وشرق مدينة نصر، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حداثق القبة والوايلي والعباسية.

بيان المجلس الملى العام وهيئة الأوقاف القبطية

أعضاء ونواب المجلس الملى العام وهيئة الأوقاف القبطية، يؤيدون الموقف الشجاع الذي اتخذه السيد الرئيس السيسي لمساندة الشعب الليبي الشقيق في كفاحه ضد المستعمر التركي وحماية حدود مصر الغربية، وفي ذات الوقت يبتهلون من أجل سلامة كل جندي من جنود جيش مصر الباسل، ولا ينسون أبدًا كيف أخذ جيشنا ثار شهداء الأقباط المصريين الذين استشهدوا على يد الجماعات الإرهابية بليبيا. حفظ الله الوطن والسيد الرئيس السيسي وتحيا مصر.

المجلس الملى العام

وهيئة الأوقاف القبطية

الاثنين ٢٠ يوليو ٢٠٢٠م.. ١٣ أبيب ١٧٣٦ش

قداسة البابا يجتمع بلجنة تدبير خدمة المقطم

عقد قداسة البابا اجتماعًا صباح يوم الثلاثاء ١٤ يوليو ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، مع اللجنة المشكَّلة لتدبير وتنسيق خدمة كنائس قطاع المقطم مع نيافة الأنبا أنانوب الأسقف العام للقطاع والآباء الكهنة. وتتكون اللجنة من صاحبي النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والمهندس رفيق الطوخي، والدكتور سعد نصر الله. تم خلال الاجتماع استعراض التقرير المقدم من اللجنة تمهيدًا للخطوات القادمة.

ويجري حوارًا مع برنامج «لقاء خاص»

أجرى الإعلامي إبراهيم عزت حوارًا، مع قداسة البابا، يوم الثلاثاء ٢١ يوليو ٢٠٢٠م، في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، لبرنامج «لقاء خاص»، والمذاع على قناة «إكسترا نيوز» الفضائية التابعة لشبكة قنوات «سي بي سي».

الخدمة في كنيسة العذراء مريم

الشهيرة بقصرية الريحان (مصر القديمة)

+ منذ أكثر من خمسين عامًا قام مثلث الرحنات نيافة الأنبا رويس بالخدمة في هذه الكنيسة بتكليف من قداسة البابا كيرلس السادس، وقد تفاني في خدمتها بكل حب وإخلاص.

+ وفي يناير ٢٠١٩م شكل قداسة البابا تواضروس الثاني لجنة لتسيير الأعمال الإدارية والمالية ممثلة في (١) المهندس/ رفيق الطوخي، (٢) الأستاذ/ رشدي شنوده، (٣) المهندس/ رؤوف لبيب. وبعد نياحة مثلث الرحنات نيافة الأنبا رويس يوم الخميس الموافق ١٤ مايو ٢٠٢٠م، أصبحت الكنيسة من ضمن رعية كنائس منطقة مصر القديمة.

+ وقد تشكَّلت مجلس جديد للكنيسة من كلِّ من:

٢- الأستاذ/ سامر أمين (مُنيًا للصندوق)

٤- الأستاذ/ هشام عبده (للسئون الإدارية)

١- الأستاذ/ أيمن كرم (رئيسًا للمجلس)

٣- المهندس/ رؤوف لبيب (للسئون الهندسية)

٥- الأستاذة / ميرفت حليم (للعناية الاجتماعية)

خالص التمنيات للمجلس الجديد تحت رعاية نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، وخدمة مباركة لآباء الكنيسة: القمص/ ميخائيل القمص صليب، والقمص/ أرسانيوس الأنبا بيشوي.

قداسة البابا يشارك في مئوية برنامج «بيت على الصخر»

أجرى برنامج «بيت على الصخر» بقناة CTV، حوارًا مع قداسة البابا تواضروس الثاني لإذاعته في الحلقة رقم (١٠٠) من البرنامج. كان قداسة قد استقبل أسرة البرنامج بالمقر البابوي بالقاهرة يوم الخميس ١٦ يوليو ٢٠٢٠م، حيث أجرت معه الإعلامية نانسي مجدي حوارًا دار حول الأسرة المسيحية، تناول خلاله قداسة البابا العديد من القضايا الخاصة بالأسرة وكيفية بناء أسرة مسيحية وبيت مبني على الصخر. ومن المقرر أن تذاع الحلقة يوم الجمعة ٣١ يوليو الجاري الساعة التاسعة مساءً على قناة CTV.

ويتفقد مزار القديس مار مرقس بالكاتدرائية

تفقد قداسة البابا ظهر يوم الأحد ١٩ يوليو ٢٠٢٠م، مزار القديس مار مرقس الرسول بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث تابع قداسته أعمال التجديد الجارية في أيقونات المزار، التي يقوم بها فريق عمل بقيادة الراهب القمص مكسيموس الأنطوني، إلى جانب مجموعة من الشباب والشابات المتخصصين في مجال تجديد الأيقونات والفريسات. ويجري تجديد أيقونات مزار «كاروز الديار المصرية» لأول مرة منذ خمسين عامًا.



تنويه وتحذير

تحذر الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من مجموعات مجهولة تتوجه إلى المسيحيين وتحاول أن تقدم لهم مجانًا كتبًا مزورةً للإنجيل المقدس وتلج عليهم لقبولهم.

وتعلن الكنيسة رفضها التام لمحتوى هذه الكتب وغيرها من الكتب الفاسدة التي تحاول أن تجذب القارئ بإقحام عبارة «إنجيل المسيح» في عناوينها.

وتشيد ببيان دار الكتاب المقدس بمصر حيث أنها الجهة الوحيدة التي تتولى مسئولية طبع الكتاب المقدس وتوزيعه من خلال الكنائس إلى جانب مكاتب الدار.

وتؤكد الكنيسة القبطية على رفضها التام لهذه الكتب، التي يتنافى محتواها بشكل كامل مع أساسيات الإيمان المسيحي.

وتهيب الكنيسة بالجهات المعنية الوقوف بحزم ضد من يقف وراء هذه الإصدارات الملفقة والكاذبة التي تعبت بالسلام المجتمعي من التلاعب بنصوص الكتب المقدسة.

الجمعة ١٠ يوليو ٢٠٢٠م.. ٣ أبيب ١٧٣٦ش

تنويه

يستمر العمل بمقررات وتوصيات البيان الأخير الصادر عن اللجنة الدائمة للمجمع المقدس بتاريخ ٢٧ يونيو الماضي.

وبالنسبة لكنائس القاهرة والإسكندرية (إيبارشية قداسة البابا) يتم مد العمل بقرار تأجيل عودة القداست بها إلى يوم الاثنين ٣ أغسطس المقبل، لبدء الفتح التدريجي لخدمة القداست

سكرتارية المجمع المقدس

الاثنين ١٣ يوليو ٢٠٢٠م..
٦ أبيب ١٧٣٦ش

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبيا رويس بالقاهرة، عددًا من الزائرين كالتالي:

يوم الخميس ١٦ يوليو ٢٠٢٠م:

+ نيافة الأنبا لوكاس أسقف أنبوب والفتح وأسيوط الجديدة، ورئيس دير مار مينا المعلق بجبل أنبوب.

+ نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية.

يوم الاثنين ٢٠ يوليو ٢٠٢٠م

+ نيافة الأنبا أندراوس مطران أبوتيج وصدفا والغنايم.

قرار تجريد كاهن

بعد الاطلاع على الشكاوى الواردة للمطرانية، من بعض أفراد من شعب كنيسة مار جرجس بالفكرية - أبو قرقاص، وكذلك من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وعلى المستندات الموجودة بالملف، وما نشر مؤخرًا على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعد تحقيقات المجلس الإكليريكي، والاستماع لكثير من الأطراف ذات الصلة بالموضوع قررنا: تجريد القمص رويس عزيز خليل من رتبة الكهنوت وعودته إلى اسمه العلماني: يوسف عزيز خليل وبذلك تكون قد انقطعت صلته بالكهنوت والخدمة بالكنيسة. سلامًا وبنينا لكنيسة الله...

المجلس الإكليريكي الفرعي بالمنيا

الأنبا مكاروريوس

عنه وكيل المطرانية

الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

القمص دوماديوس عبد السيد

Papal Decree (6/20)

After reviewing the records of the recent investigation related to Reweiss Aziz Khalil, a priest of the Diocese of Menia and Abu Kurkas, who presently resides outside of Egypt, and after taking into consideration the prior decrees defrocking him for his repeated infringements that are unacceptable to the Priesthood and its ministry, we have decided, in addition to our previous decree dated Feb. 26, 2014 defrocking him from all ministry in the Coptic Orthodox Church, effective immediately, he is hereby laicized and must return to his former pre-ordination name of Yousef Aziz Khalil He is hereby stripped of his priestly rank. By this decree, we notify all the civil authorities in Egypt and in the United States of America to revoke any recognition of Yousef Aziz Khalil as a priest of the Coptic Orthodox Church.



أخبار الكنيسة

أكاديمية «TEACH» تبدأ نشاطها

بدأت الأكاديمية الأوروبية للتراث القبطي The European Academy for Coptic Heritage في لندن نشاطها وأصدرت فيلماً تعريفياً بالأكاديمية التي يشارك فيها الآباء الأساقفة في أوروبا برئاسة قداسة البابا ويقوم بمسؤولية التنسيق البروفيسور ميشيل حنين.

دورات الفنون والإبداع المكثفة

من أسقفية الشباب عبر تطبيق «زوم»



نظمت مدرسة المبدعين بأسقفية الشباب ومهرجان الكرازة المرقسية، في الفترة من التاسع والعشرين من يونيو الماضي وحتى الثاني من يوليو الجاري، دورات الفنون والإبداع المكثفة تحت شعار: «روح وحياة ٢»، وذلك على شبكة الإنترنت من خلال برنامج Zoom، وصفحة مدرسة المبدعين على Facebook، إلى جانب عدد من الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي. شارك في فعاليات الدورات بمحاضرة يومية نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، كما حضر فيها نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، وعدد من الخدام. واشتملت الدورات على ورش تدريبية مكثفة في المجالات التالية: المسرح، الموسيقى والكورال، الفنون التشكيلية، الابتكارات الهندسية والعلمية، الأدب. وتضمنت الورش نقاطاً عملية ومناقشات في كل تخصص، أشرف عليها متخصصون في هذه المجالات، كما اشتملت على أمسية موسيقى وترانيم أونلاين.

ومن المقرر أن تقام دورات مماثلة خلال الفترة المقبلة، لمنح الفرصة للراغبين من أبناء الكنيسة في الاستفادة من المحتوى المقدم في هذه الدورات بمختلف تخصصاتها، وذلك بعد الإقبال الكبير الذي شهدته الدورات الأخيرة، والتي شارك فيها ما يقرب من ١٩٠٠٠ شخص.

نيافة الأنبا يوسف يبدأ تدريس المشورة

بكلية القديس الكليمنضس في إندونيسيا



بدأ نيافة الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة، تدريس مادة المشورة المسيحية، لطلاب كلية القديس ألكليمنضس (St. Clement college) القبطية اللاهوتية في منطقة بكاسي بإندونيسيا، عبر الإنترنت عن طريق تقنية الفيديو كونفرانس، وتتبع هذه الكلية إبارشية سيدني.

قداسة البابا يستقبل أعضاء هيئة تدريس

الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس

استقبل قداسة البابا يوم الاثنين ٢٠ يوليو ٢٠٢٠م، في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، أعضاء هيئة التدريس بالكلية الإكليريكية بالأنبا رويس بالقاهرة. وأعرب قداسته شكره لنيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر ووكيل الكلية عن فترة إشرافه على الكلية خلال السنوات الثلاث الماضية، كما أسند قداسته مسؤولية وكالة الكلية لنيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام والمشرف على كنائس قطاع حدائق القبة.

وناقش قداسته مع أعضاء هيئة التدريس سبل تطوير الكلية والمناهج المستخدمة وأساليب التدريس المتبعة وترقية العملية التعليمية واستخدامات التكنولوجيا الحديثة خاصة مع ظروف انتشار جائحة كورونا.

قرار بابوي رقم ٧-٢٠٢٠

مخصوص تعيين الأنبا ميخائيل الأسقف العام

وكيلاً للكلية اللاهوتية

تعيين نيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس حي الوايلي بالقاهرة، وكيلاً للكلية اللاهوتية بالأنبا رويس بالعباسية اعتباراً من العام الدراسي الجديد ٢٠٢١/٢٠، وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

شكر وتقدير

نقدم خالص الشكر لنيافة الأنبا مقار أسقف بلاد الشرقية والعاشر على المجهود الذي بذله في إدارة وكالة الكلية اللاهوتية بالأنبا رويس خلال الأعوام الثلاثة الماضية بكل حب وإخلاص رغم مشغوليته الواسعة في إدارة إبارشيته وأيضاً إشرافه على الخدمة في قطاع كبير من كندا فضلاً عن دراساته التي يقوم بها.

قرار بابوي رقم ٨-٢٠٢٠

مخصوص تشكيل لجنة لتقييم رسائل الدراسات العليا

يتم تشكيل لجنة لتقييم رسائل الدراسات العليا المقدمة من خلال معاهدنا اللاهوتية، وتختص هذه اللجنة بالتنسيق ومنح «شهادة الصلاحية» لأي متقدم برسالة علمية. ويرأس هذه اللجنة قداسة البابا وعضوية:

- ١- الأستاذ الدكتور/ رسمي عبد الملك.
- ٢- الأستاذ الدكتور/ سعيد حكيم.
- ٣- الأستاذ الدكتور/ إسحاق عجمان.

وتباشر هذه اللجنة عملها من بداية العام الدراسي الجديد ٢٠٢١/٢٠.

وعلى ابن الطاعة تحل البركة.



سيامة كهنين جديدين بإيبارشية لندن



في يوم الأحد ١٢ يوليو ٢٠٢٠م، قام نيافة الأنبا أنجيلوس أسقف لندن وتوابعها، بسيامة كهنين جديدين للخدمة بالإيبارشية وهما: (١) القس أنطوني كاهنًا على كنيسة سان مارك، (٢) القس مايكل كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس. وهذه هي أول سيامة كهنوتية منذ تأسيس الإيبارشية في شهر نوفمبر من عام ٢٠١٧م، وتجليس نيافة الأنبا أنجيلوس أسقفًا عليها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنجيلوس والكهنين الجديدين ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية وأفراد الشعب.

حفل تكريم السفير المصري بهولندا

بالمركز الثقافي القبطي بأمستردام



أقامت إيبارشية هولندا حفل تكريم للسفير أمجد عبد الغفار سفير جمهورية مصر العربية بهولندا، وذلك بمناسبة نهاية خدمة سيادته في السفارة المصرية في لاهاي. كان على رأس الاحتفال الذي أقيم مساء يوم الثلاثاء ٢١ يوليو ٢٠٢٠م، نيافة الأنبا أرساني أسقف الإيبارشية وعدد من الآباء الكهنة ولغيف من الشخصيات العامة من المصريين، والوزير المفوض إيهاب سليمان والقنصل العام بالسفارة المستشار حازم فوزي وأعضاء البعثة الدبلوماسية، ومدير شركة مصر للطيران ياسر موسى. وقدم نيافة الأنبا أرساني في كلمته الشكر لسعادة السفير على ما قدمه للجالية المصرية في المملكة الهولندية، من خدمات وتسهيلات خلال فترة رئاسته للبعثة، واختتم بتقديم هدية تذكارية للضيف المحترق به.



نياحة الراهب القمص أنجيلوس الأنطوني

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الثلاثاء ١٤ يوليو ٢٠٢٠م، الراهب القمص أنجيلوس الأنطوني، مؤسس دير الشهيد مار بقطر بالخطاطبة والأب الروحي لرهبانه، عن عمر تجاوز ٨٩ سنة، حيث وُلِدَ في ٢٥ يونيو ١٩٣١م، وقضى في حياة الرهبنة ما يزيد عن ٦٦ سنة حيث تهرب في ٢٨ يونيو ١٩٥٤م بدير القديس الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية، وخدم في القدس، وفي قرية صفط الشرقية بالمنيا لسنوات عديدة.

أقيمت صلوات تجنيزه يوم الأربعاء ١٥ يوليو ٢٠٢٠م، بدير الشهيد مار بقطر بالخطاطبة، بحضور أصحاب النياحة: الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، والأنبا مارتيريوس الأسقف العام لقطاع كنائس شرق السكة الحديد، بالقاهرة، والأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، والأنبا صليب أسقف ميت غمر، والأنبا ساويرس الأسقف العام المشرف على أديرة القديس الأنبا موسى بالعلمين والشهيد مار بقطر بالخطاطبة والقديس الأنبا توماس بسوهاج والخطاطبة. خالص تعازينا لنيافة الأنبا يسطس، ونيافة الأنبا ساويرس، ولمجمع الآباء رهبان دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، ودير الشهيد مار بقطر بالخطاطبة، في نياحة القمص أنجيلوس الأنطوني.

نياحة القمص إشعيا ميخائيل

كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بحي الظاهر

رقد في الرب يوم الأحد ١٢ يوليو ٢٠٢٠م، بشيخوخة صالحة، القمص إشعيا ميخائيل، كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بحي الظاهر، بالقاهرة، بعد خدمة كهنوتية استمرت لأكثر من ٥٠ سنة، إثر إصابته بفيروس كورونا. وُلِدَ الأب المتنيح يوم ٢٨ أغسطس ١٩٤١م، وسيم كاهنًا في ١٠ أبريل ١٩٧٠م، ورُسِمَ قمصًا في ١٤ نوفمبر ١٩٧٥م. حصل على درجة الماجستير من معهد الرعاية والتربية عن رسالته بعنوان «الفكر الرعوي لقداسة البابا شنودة الثالث واحتياجات العصر»، كما حصل على درجة الدكتوراة في الرعاية الأسرية من المعهد ذاته، وله العديد من الكتب التربوية والعظات التعليمية، حيث ساهم مع جيله في تلمذة عدة أجيال من الشباب والخدام بالكنيسة القبطية. وقد أقيمت صلوات تجنيزه بكنيسته في الثالثة من مساء يوم نياحته. خالص تعازينا لنيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، وللآباء كهنة كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالظاهر، ولأسرته وكل محبيه.

نياحة القمص صموئيل أنطون

من إيبارشية طنطا

رقد في الرب يوم الخميس ٩ يوليو ٢٠٢٠م، بشيخوخة صالحة، القمص صموئيل أنطون كاهن كنيسة القديسة دميانة والأنبا بيثوي بمدينة طنطا، بعد أن خدم المذبح المقدس ما يقرب من أربعين سنة، وعن عمرٍ امتد لحوالي ٧٤ سنة، حيث وُلِدَ في الأول من سبتمبر ١٩٤٦م، وسيم كاهنًا بيد مثلث الرحمات نيافة الأنبا يونس أسقف الغربية السابق يوم ١ سبتمبر ١٩٨٠م، وتمت رسامته قمصًا يوم ١٤ مايو ١٩٩٣م بيد نيافة الأنبا بولا مطران طنطا الحالي. وأقيمت صلوات تجنيزه يوم نياحته. خالص تعازينا لنيافة الأنبا بولا مطران طنطا، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

نياحة تاسوني ماريما

مسئولة بيت التكريس بطنطا

رقدت في الرب يوم الاثنين ١٣ يوليو ٢٠٢٠م، تاسوني ماريما عوض، مسئولة بيت المكرسات التابع لإيبارشية طنطا، عن عمر تجاوز ٧٨ سنة. وُلِدَت في الأول من يناير ١٩٤٢م، وقضت «تاسوني ماريما» في خدمة التكريس ما يقرب من ٢٨ عامًا حيث تم تكريسها في ١٤ أغسطس ١٩٩٢م، وحصلت على درجة الدياكونة (الشماسة الكاملة) يوم ١٤ نوفمبر ٢٠١٧م. وأقيمت صلوات تجنيزها في الثانية من ظهر يوم نياحتها بكنيسة الشهيد أبي سيفين بطنطا. خالص تعازينا لنيافة الأنبا بولا مطران طنطا، ولمجمع مكرسات الإيبارشية، ولأسرتها وكل محبيها.

نياحة الشماس حلمي عازر بباوي

والد نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الثلاثاء ٢١ يوليو ٢٠٢٠م، الأرخن الشماس حلمي عازر بباوي، والد نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا وتوابعها. وتمت الصلاة عليه في اليوم التالي بدير القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بسوهاج. خالص تعازينا لنيافة الأنبا مرقوريوس وكل أفراد الأسرة المباركة.

تطلبونني فتجدونني

نيافة الأنبا بنامين مطران المنوفية

anbabenyamin@hotmail.com



هو لأن الغد في يده هو. فإذا وُجد الله في حياتي، فسيدبر كل الأمور لخيري. ودائمًا يشير الغد إلى المستقبل المجهول عند الإنسان لكن ليس عند الله، فإذا تمتع الإنسان بوجود الله فسيأمن المجهول ويشعر بالأمان والطمأنينة القلبية. والعجيب أن هذا الأمر كان مطلب الإنسان في المزمور «إنما الله انظرت نفسي، من قلبه خلاصي، إنما هو صخرتي وخلاصي، ملجأ أي فلا أتزعج» (مز ١٦٢: ١). وهنا تشبیه الله بصخرة قوية يدل على أهمية ذلك كأساس قوي لحياة الإنسان كلها، بكل ما فيها من احتياجات وأعمال وعلاقات اجتماعية وروحية وحتى المادية.

حقًا إنه الإيمان والثقة في الله ووجوده في حياة الإنسان. ولعل تلاقي احتياج الإنسان لله، واهتمام الله بالإنسان، يتحققان في ممارسات روحية هامة مثل السهر للصلاة ودوام العلاقة بالله «اصحوا واسهروا لأن إبليس عدوكم يجول كأسد زائر... فقاوموه راسخين في الإيمان» (ابطه ٨: ٨). والقديس أغسطينوس يقول: «أهمية أن يلجأ الإنسان للصلاة بإيمان ليُلقي من فوق قلعة الصلاة كل شر ويتقدم نحو الخير، وفي تقدمه نحو المستقبل يتمسك بشرائع الله المقدسة ووصاياه، ليضيء طريقه بنور كلمة الله، ويقول مع المرنم: «لو لم تكن شريعتك تلاوتي لهلكت حينئذ في مذلتني» (مز ١١٩). ويقول القديس ما أفرام السرياني: «إن رأيت الذين بينون البيوت قُل في نفسك: إن هؤلاء يحرصون لإتمام بيوت مؤقتة، فلماذا أنا أتهاون في وصايا الله لأريح المساكن العلوية في الأبدية السعيدة».

ما أحوجنا لنقاوة القلب لكي نتمسك بأمور الله فنستحق أن نعائنه في الأبدية مسبحين كل حين غنى مراحم الله ونعمته الجزيلة وإحساناته اليومية ومواقفه في حياتنا اليومية.

تعودنا أن نطلب من الله لا أن نطلب الله نفسه، ولعل السبب في فهم كلمة الله بطريقة خاطئة «ادعني في يوم الضيق، أنقذك فتجدني» (مز ٥٠: ١٥)، وكذلك قول الرب لتلاميذه: «إلى الآن لم تطلبوا شيئًا باسمي، اطلبوا فتأخذوا ليكون فرحكم كاملاً» (يو ١٦: ٢٤).. وكان قصد الله أن يعطي أشياء يحتاجها الإنسان كالصحة والمال والنسل الصالح والنجاح الاجتماعي وغير ذلك الكثير، ولكن عاتب السيد المسيح الجموع حين تجمعوا حوله بعد أن أشبعهم بالخمس خبزات والسمكتين قائلاً: «الحق الحق أقول لكم: أنتم تطلبونني ليس لأنكم رأيتم آيات، بل لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتم» (يو ٦: ٢٦)، وكذلك قوله: «إلى الآن لم تطلبوا شيئًا باسمي، اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملاً» (يو ١٦: ٢٤). ويعلق القديس أغسطينوس: «يعرف الرب يسوع أن النفس البشرية خُلقت على صورته، لا تقدر أن تشبع إلا به وحده، لذلك يقول «ليكون فرحكم كاملاً»».

ومدلول هذا أن البشر كخلقة الله يحتاجونه أكثر ما يحتاجون منه. صحيح السيد يقول: «اسألوا تُعطوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يُفتح لكم. لأن كل مَنْ يسأل يأخذ، ومَنْ يطلب يجد، ومَنْ يقرع يُفتح له» (مت ٧: ٧). ويقول القديس أغسطينوس: «لو طلب رجل أعرج الشفاء دون العلاقة الشخصية معه ممكن أن ينتفع بالشفاء، لكن سيستخدم أرجله لطريق منحرف، لكن بمعرفة الله الشافي يستخدم الشفاء لطريق صالح». لذلك قال الرب لتلاميذه: «اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره، وهذه كلها تُزاد لكم... فلا تهتموا للغد لأن الغد يهتم بما لنفسه، يكفي اليوم شره».

لذا ينبغي أن نفهم أن الله مهتم بنا، ويدبر كل احتياجاتنا، وهو لا ينتظر منا أن نطلب لكي يعطينا، ولكنه يريد أن نطلبه

كما يشاق الإيل (١)

نيافة الأنبا باخوميوس مطران هيمية وطرطوس وسمال انطاكية

metropolitanpakhom@yahoo.com



والآلام إلا شوقًا إلى الرب وفرحًا به.

متى أجيء وأترأى قدام الله؟ وهذا هو شوق الإنسان الروحي، إنه يشاق إلى أي وقت يصلي فيه، أو يخدم الآخرين، أو يسأل عن إخوته، فهذه كلها هي عمل للوجود في محضر الله. فالآلام لا تزيد المسيحي سوى شوق إلى الله ومحبة لإخوته!!!

صارث لي ذموعي خيرًا نهارًا وليلاً: والخبز مهما كان يابسًا فهو موضوع شبع لصاحبه، فالإنسان المتمتع بتعزيات الله تتحول ضيقات النهار -مهما كانت- إلى موضوع تعزيات ليلاً، إذ يضعها بدموع أمام الله في الصلاة، فالإنسان الروحي تتحول علاقته بالرب إلى علاقة شوق واختيار، فهو لا يعتبر صلواته واجبًا ثقيلًا عليه، بل يشاق أن يجلس إلى الله وتكون آلام النهار خبز للليل، وما يصنعه معه الرب نهارًا يكون تعزية له ليلاً.

إذ قيل لي كل يوم: «أين الهك؟»: وهذا ما يحدث في كثير من الأحيان، إذ يعيرنا البشر: هذا هو الهك يترككم للآلام! لكن من يتأثر بكلام الناس لا يمكنه أن يحول آلام النهار إلى تعزية.

هذه أدكرها فأسكب نفسي علي: هذا هو رد فعل الإنسان الروحي تجاه الآلام وتعبيرات الآخرين. أنا أتذكر تغيير العدو (الشیطان) لي، ولا أدع آلامي تلهيني، ولا تجعلني أتذمر على الرب، بل أتخلى عن ذاتي، ولا تصير نفسي ثمينة عندي، ولا أترك محبتي لذاتي تجعلني أضطرب، بل أتذكر ضعفاتي وخطاياي، وأقول لنفسي إنني مستحق للآلام، وأقدم توبة عن كل ضعفاتي، فتتحول آلامي إلى سبب للقاء مع الرب والتعزية به.

المزمور الثاني والأربعون هو أحد المزامير المعزية التي لا نكرها في صلوات الأجيبة اليومية، لكنه مزمور تحمل كلماته لنا الكثير من التعزيات وقت الضيق والآلام. ففي الآلام هناك من تصغر نفسه ويكتئب، وهناك من تقوده الآلام إلى شوق أكثر إلى الله!!!

والإيل نوع من الغزلان تتميز بعودها السريع، وبشوقها الدائم وبحثها الناجح عن أماكن المياه، وأيضًا يميزها نجاحها الدائم في مواجهة الأفاعي والتغلب عليها. فالإيل يستطيع أن يعدو بسرعة ويهاجم الأفاعي ويقتلها، وهذا يتركه في عرق وعطش، فيعدو بسرعة إلى أماكن المياه (والماء في الكتاب المقدس هو إشارة للروح القدس الذي قال عنه الرب يسوع: «من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه أنهار ماء حي» (يو ٧: ٣٨)). أخيرًا يميز الإيل أنها تتحرك في جماعات مستتدة على بعضها البعض، كعلامة حب واحتمال للأخوة، فكل فرد في الجماعة يهتم بسلامة إخوته لكيما يعبروا الطريق معًا!

والمزمور يمثل شوق الإنسان إلى الله رغم كل الآلام - بشوق الإيل إلى جداول المياه.

كما يشاق الإيل إلى جداول المياه، هكذا تشاق نفسي إليك يا الله. عطشت نفسي إلى الله، إلى الإله الحي: فالإنسان يقابل في حياته العديد من الأفاعي وهي تمثل حروب الشياطين، وهي على أنواع شتى، بعضها شر ظاهر وبعضها ذات بريق ملفت، لكن الإنسان الروحي لا يندفع أبدًا بنعومة ملمس الأفاعي ولا بجمال شكلها، ولا يخشى الآلام التي تسببها له هذه الحروب، لكنها يوجهها ويهزمها جميعًا، ولا تزيده هذه الحروب

الإنسان ونضوج الإرادة



نيافة (الأنبا موسى) أسقف عام أسياح
mossa@intouch.com

٤- إرادة مستسلمة: إنسان يقول: هذا قضاء وقدر.. ربنا عايز كده.. فهو يقول للشيء كن فيكون.. ولكن بداخل هذا الإنسان تذر وسخط!! مثل يونان «فقال لهم: خذوني واطرحوني في البحر فيسكن البحر عنكم» (يون ١: ١٢).

٥- إرادة راضية: إنسان يقول ربنا بيحبني.. ولا بد هناك خير في هذا، مثل القديس بولس الرسول: «سَلَمْنَا، فَصِرْنَا نُحْمَلُ» (أع ٢٧: ١٥).

٦- إرادة متوافقة: إنسان يشعر أن هذا الأمر للخير فيما بعد.. بدون غضب أو سخط أو ألم.. إنما يقبله بفرح.. مؤمناً بعمل الله، كما علمنا قداسة البابا شنودة الثالث أن: (كله للخير)، وتظهر في قول يوسف لإخوته: «لأنه لاستبقاء حياة أرسلني الله قدامكم» (تك ٤٥: ٥).

٧- إرادة مبذولة أو مصلوبة: هنا الفأأأأرح كامل.. فالبذل الكامل للإرادة يقطع المشيئة الذاتية، التي كثيراً ما تكون ضارة! وكما قال السيد المسيح: «لِتَكُنْ لَأِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتِكَ» (لوق ٢٢: ٤٢).

ختاماً: إن ترك القيادة والإدارة لله بالكامل، يجعله يتصرف هو بحبة واقتدار!!.. وكل هذا يحتاج إلى موت الذات.. نطلب من ربنا أن يمنحنا هذا النضوج...

من محبة الله للإنسان أنه خلقه حرًا، فالحرية هي جوهر الحب، ولو حبسنا الإنسان في قصر ذهبي، فسوف يتوق إلى الحرية، لأنها أساسية للإحساس بالوجود، وبالحياتة. لذلك تتنوع إرادة الإنسان.. فهناك إنسان إرادته رافضة.. آخر مراوغة.. وآخر مستسلمة.. وآخر راضية.. وآخر متوافقة.. وآخر مبذولة.

١- إرادة رافضة: يصوغها الكتاب بقوله:

+ «بِمَعْرِفَةِ طَرَفِكَ لَا نُسَرُّ» (أي ٢١: ١٤).

+ «فَرَفُضُوا مَشُورَةَ اللَّهِ مِنْ جِهَةِ أَنْفُسِهِمْ» (لوق ٧: ٣٠).

+ «إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ» (يو ١: ١١).

+ «كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ.. وَلَمْ تُرِيدُوا» (مت ٢٣: ٣٧).

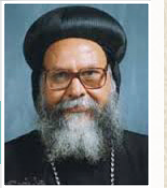
+ «تَرَكُونِي أَنَا يُتْبِعُ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْقَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَبَارًا، أَبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَضْبُطُ مَاءً» (إر ٢: ١٣).

هذه كلها ارادات رافضة لمشورة الله المخلصة.

٢- إرادة مراوغة: مثل فيلكس عندما قال للقديس بولس الرسول: «الآن فأذهب ومنتى حصلت على وقت استذعبيك» (أع ٢٥: ٢٤).. وهكذا أجل ايمانه وتوبته!!

٣- إرادة ساخطة: متدمرة وساخطة على ما يحدث.. ولا تشعر بأي رضى داخلي!! «فتذمر الشعب على موسى قائلين ماذا نشرب؟» (خر ١٥: ٢٢-٢٤).

«إذا أذت الرب طرق إنسان» جعل أعداءه أيضًا سالمون» (١م ٧: ١٦)



نيافة (الأنبا تاونس) أسقف ورشيس ديرسراييه بامر
hgmatateos@st-mary-alsourian.com

يتكلموا باسم يسوع ثم أطلقوهم» (أع ٥: ٣٣-٤٠)، وهكذا نجا الرسل ومعهم الكنيسة كلها وازدادت نموًا وانتشارًا.

٢) ذهب بولس إلى كورنثوس وكان يخدم ويبشر اليهود واليونانيين ويشهد للمسيح، وكثيرون من الكورنثيين لما سمعوا آمنوا واعتمدوا (أع ١٨: ٨)، فقام اليهود بنفس واحدة وقبضوا على بولس وأتوا به إلى كرسي الولاية أمام غالليون الوالي العادل، وقدموا ضده شكاوى كثيرة، ولكن غالليون الوالي الوثني دافع عنه ضد اليهود وطردهم من الكرسي (أع ١٨: ١٦)، وهكذا نجا بولس من مؤامرة اليهود بفضل غالليون والي كورنثوس الوثني.

٣) جاء بولس الرسول إلى أورشاليم ومعه صدقات كنائس الأمم لفقرء أورشاليم، ودخل إلى الهيكل ليصلي ويوفي ما عليه من نذور، فقبض عليه اليهود وهم يصرخون «يا أيها الرجال الإسرائيليون أعينوا، هذا هو الرجل الذي يعلم الجميع في كل مكان ضد الشعب والناموس وهذا الموضوع (الهيكل)». فهاجوا عليه كلهم ونزلوا عليه ضربًا طالبين أن يقتلوه، فسمع الخبر الضابط الروماني كلوديوس ليسياس أمير الكتيبة المكلفة بحراسة الهيكل وأورشاليم، فلوقت أخذ العسكر وقواد مئات وركض إليهم، فلما رأوا الأمير والعسكر كفوا عن ضرب بولس (أع ٢١)، وهكذا خلصه من أيديهم وأخذ معه إلى المعسكر لحمايته منهم.

تنطبق هذه المقولة تمامًا على الآباء الرسل الذين أرضوا الرب بأعمالهم الصالحة، وجالوا يكرزون بكلمة الإنجيل في كل العالم حسب أمر الرب: «اذهبوا إلى العالم أجمع وأكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها» (مر ١٦: ١٥)، مضحين بحياتهم من أجل المسيح. تعرّضوا لاضطهادات كثيرة من اليهود ومن الأمم، وكان الرب يسندهم وينقدهم، ويدبر لهم من يدافع عنهم ويحميهم من المؤامرات والمخاطر، رغم أن هؤلاء المدافعين ليسوا مسيحيين وليسوا أصدقاء للرسل، وإنما بعضهم يهود وبعضهم وثنيين من أعداء المسيحية، لكي تكمل عليهم آية الحكيم سليمان «إذا أرضت الرب طرقت إنسان، جعل أعداءه أيضًا يسالمون» (أم ١٦: ٧).

وإليك بعض الأمثلة:

١) لما جرت على أيدي الرسل آيات وعجائب كثيرة في الشعب، وكان ينضم كل يوم إلى الكنيسة جماهير كثيرة من رجال ونساء (أع ٥: ١٢-١٤)، امتلاً رئيس الكهنة اليهودي وحزبه من الصدوقيين بالغيرة وقبضوا على الرسل وألقوهم في السجن، ولما قدموهم للمحاكمة وجعلوا يتشاورون أن يقتلوه ويقضوا على الكنيسة في مهدها، قام -بتدبير إلهي- عضو كبير في مجمع السنهدريم اسمه غمالاتيل ودافع عن الرسل وقال للمجمع: «أيها الرجال الإسرائيليون احترزوا لأنفسكم من جهة هؤلاء الناس فيما أنتم مزمعون أن تفعلوا... فانقادوا إليه ودعوا الرسل وجلدوهم (بدل القتل) وأوصوهم أن لا

«طوبى لمن اخترته وقبلته يا رب ليسكن في ديارك إلى الأبد» (مز ٤: ٦٤)



ببالغ الحزن والأسى تتقدم عائلة صاروفيم بقرية مسرع
بأحر التعازي

لسيدنا نيافة الحبر الجليل الأنبا ثاؤفيلس

أسقف منفلوط وكل تخومها

في وفاة والده

الأستاذ المحامي/ **شاكر سلوانس ميخائيل**

راجين من الرب أن يرحمه ويعطيه الراحة الأبدية في فردوس النعيم

✠✠✠

تتقدم أسرة المقدس/ يعقوب عزيز وأولاده بقرية مسرع

بخالص التعازي

لسيدنا نيافة الحبر الجليل الأنبا ثاؤفيلس

أسقف منفلوط وكل تخومها

في وفاة والده

الاستاذ المحامي/ **شاكر سلوانس ميخائيل**

طالبين من الرب راحة ونياحاً لروحه الطاهرة في أحضان القديسين

✠✠✠

بقلوب تملؤها تعزيات الروح القدس مؤمنة يان مع المسيح ذاك أفضل جداً

يتقدم المستشار/ حبشي راجي نائب رئيس محكمة النقض

والأستاذ/ مكرم ميخائيل - وعائلة المرحوم/ راجي حبشي

وعائلة المرحوم/ ميخائيل حبشي - وكل عائلة حبشي بمسرع

بخالص العزاء

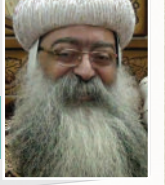
لأبينا الأسقف الأنبا ثاؤفيلس

أسقف منفلوط

لنياحة والده الأستاذ

المحامي/ **شاكر سلوانس ميخائيل**

طالبين نيحاً لنفسه البارة النقية في فردوس النعيم مع جميع القديسين



للرب، تحب الناس كما فعلت في عرس قانا الجليل، وما زالت تفعل بشفاعتها عن الناس. تحب الخدمة مثلما فعلت مع أليصابات إذ خدمتها ثلاثة أشهر كاملة.. إن الشيخ العاطفي يحمي الإنسان ويحفظه من السقوط والانحراف.. لذلك فلنحرص في بيوتنا لنوقر الحب والحنان ليشبع بهما أفراد الأسرة ولا يبحثون عنه في الخارج.. فالحب داخل الأسرة لا يوجد مثيل له في الخارج.. فهل يوجد حب مخلص أكثر من حب الأب والأم لأبنائهما؟ وهل يوجد حب أخلص من حب الزوج لزوجته والزوجة لرجلها؟ إن الحب الخارجي قد يكون حباً زائفاً يكون له أغراض ومصالح، وقد لا يدوم ولا يستمر.

(٤) شيخ فكري: كانت أمنا

القديسة شبعانة فكراً، ممتلئة من كل فكر صالح، وقد خرج نتاج معرفتها في تسبحتها الجميلة التي قالتها في بيت زكريا وأليصابات. فهي توضح مدى معرفتها لكثير من أسفار العهد القديم.. لذلك علينا أن نتعلم منها كيف نشبع فكراً بالقراءة والمعرفة والفهم، فذلك يعطي للإنسان حكمة تحفظه من السقوط في تيارات فكرية خاطئة، فإله قال قديماً «قد هلك شعبي من عدم المعرفة» (هو ٤: ٦)، وقال الكتاب المقدس: «الحكمة هي الرأس، فاقتن الحكمة، وبكل مقتناك اقتن الفهم، ارفعها فتعلبك، تمجدك إذا اعتقتها، تعطي رأسك إكليل نعمة، تاج جمال تمنحك» (أم ٤: ٧-٩)، وقال أحد القديسين: «العقل الفارغ معمل للشيطان»، لذلك لا تترك عقلك فارغاً ليضع الشيطان فيه ما يشاء، بل املأ عقلك بكل ما هو نافع ومفيد لتشبع وترتوي وتُشبع الآخرين أيضاً.

تكلما فيما سبق عن «الجمال الداخلي» لأمنا الطاهرة القديسة مريم العذراء.. واليوم نود أن نتكلم عن فضيلة أخرى من المجد الداخلي.. وهي الشيخ الداخلي.. وهو على الأقل:

(١) شيخ روحي: كانت من صغرها تحيا في الهيكل وسط الصلوات والتسابيح والقراءات الروحية والعظات، لذلك كانت حقا شبعانة روحياً، لم يستطع العالم أن يغيرها أو يشدها إليه.. وهنا نقول لمن يعلق أخطاءه على الظروف الخارجية: لو كنت شبعاناً من الداخل لن تتترك أو تشدك هذه الأمور، فالضغط الخارجي يحطم العود الأجوف لا العود المصمت، والمياه تغرق السفينة التي بها عطب أو ثقب. ليتنا نتعلم من يوسف الصديق ودانيال والثلاثة فتية، بل من نوح البار الذي حفظ نفسه وسط كل العالم الشرير. فلنشبع بالصلاة والقراءة الروحية والعظات المقدسة.

(٢) شيخ نفسي: حقا

ما أصدق قول الكتاب المقدس «النفس الشبعانة تدوس العسل، والنفس الجائعة كل مرّ حلو» (أم ٧: ٢٧). حقاً إن كانت النفس شبعانة فسوف تترفع عن كل الصغائر والنقائص، فلا تنظر إلى التفاهات ولا تجري وراء الدنيا. شبعها الداخلي يغنيها عن أي شبع خارجي.. فالمال والمقتنيات والشهوات لا تعريها بل تدوس هي عليها. ولكن إن جاعت ستقبل أي شيء يُعرض عليها حتى ولو كان مرّاً ستجده حلواً لأنها فارغة جائعة.. لتشبع نفوسنا بالفضيلة حتى تدوس الخطيئة التي قد تبدو كالعسل.

(٣) شيخ عاطفي: كانت أمنا

القديسة في حالة شبع عاطفي، كان يملأ قلبها الحب نحو الله والناس، حب الخير للغير، حب الخدمة.. لذلك رأيناها مكرسة

اجتماعيات

وسمعت
صوتاً من السماء

قائلاً لي

طوبى للمموات

الذين

يموتون
في الرب

منذ الآن

نعم يقول الروح

لكي
يسرعوا مرة تعابهم
وأعمالهم تتبعهم

(رؤ ١٤: ١٣)

لإرسال مراسلات الاجتماعيات
ت: 0122 002 1455
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

«جاء العريس والمستعدات دخلن معه
إلى العرس» (مت ٢٥ : ١٠)
صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا ثاؤفيلس

أسقف منفلوط وتوابعها
مجمع الآباء الكهنة والشمامسة
والمكرسات والخدام والخدامات
وكل شعب الإيبارشية
يتقدمون بخالص العزاء في انتقال
المكرسة المباركة



تاسوني مونيكا

ويلتمسون عزاءً سمائياً لمجمع
مكرسات الإيبارشية ولأسرتها
وكل محبيها. وطالبن لنفسها البارة
النجاح والراحة والنصيب السامى
مع العزراى الحكيمات

+++

كهنة وشمامسة وخدام وخدامات
ولجنة الكنيسة وشعب كنيسة
الشهيدى مار يوحنا الهرقلى
وبيفام خاله بأم القصور - منفلوط
يودعون على رجاء القيامة
الشماس



إبراهيم حبيب حناوى

مرتل الكنيسة وأمين عام الخدمة

كنيسة مارمينا العجائبي بطنطا
الكهنة والذياكون والشمامسة
يزفون للسماء
روح أبيهم المحبوب

القمص صموئيل أنطون

كاهن كنيسة الشهيدة دميانة
والقديس الأنبا بيشوي بطنطا
ويطلبون له الأجر السماوي
ويقدمون العزاء
لنيافة أبينا المحبوب

الأنبا بولا

مطران طنطا
ولأسرة الكريمة خالص العزاء

+++

المسيح قام.. بالحقيقة قام
نذكرى الأربعين
للأب الفاضل المحبوب



أ. صبري عوض غبريال

والد الراهب مكسيموس الأنبا بولا
وأ. ريمون صبري عوض
وتتقدم الأسرة بوافر الشكر للجميع
وبخاصة نيافة الحبر الجليل

الأنبا دانيال

أسقف ورئيس دير الأنبا بولا العامر
ومجمع رهبان الدير
ونيافة الحبر الجليل

الأنبا ماركوس

أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري
ومجمع راهبات دير القديسة دميانة
بالبراري، والكهنة والشمامسة والشعب
لمشاركتهم الصلاة والعزاء

مجمع كهنة ورهبان وشمامسة
ومكرسات وخدام وشعب

إيبارشية منفلوط

يطلبون التعزية من فم

نيافة الحبر الجليل

الأنبا ثاؤفيلس

أسقف الإيبارشية

في انتقال



الأستاذ

شاكر سلوانس ميخائيل

المحامي

والد نيافته

سائلين الرب أن ينيح نفسه في

فردوس النعيم

كما يتقدم نيافة الحبر الجليل

الأنبا ثاؤفيلس

بخالص الشكر لحضرة صاحب

الغبطة والقداسة

البابا تواضروس الثاني

والآباء المطارنه والآباء الأساقفة

لتقديمهم التعزية لنيافته

وكذلك يشكر مجمع الآباء

الرهبان بالدير المحرق

ومجمع رهبان دير الأمير تادرس

الشطبي بمنفلوط

لمشاركتهم أيضاً بالتعزية لنيافته



في دم العصفور الميت، وهكذا اصطبغ بالدم. وإذ صار مشتركاً في الآلام، فإنه أُطلق حُرّاً إلى الصحراء، وهكذا أيضاً رجع كلمة الله الوحيد إلى السماء مع الجسد الذي اتحد به. وكان منظره غريباً جداً في السماء، وجموع الملائكة دُهشت حينما رأت ملك الأرض وربّ القدرة مثلنا في الشكل، وقالوا: "مَنْ ذا الآتي من آدوم - ويعنون بذلك الأرض - بثياب حُمْرٍ من بُصرة" (إش ٦٣: ١)، وتفسير لفظه بُصرة هو جسد. ثمّ سأله: ما هذه الجروح في يديك؟ فأجاب: "هي التي جُرحت بها في بيت أحبائي" (زك ١٣: ٦). فمما أنّ عودته إلى الحياة من الموت، حينما كشف بقصدٍ حكيم يديه لتوما، أمره أن يلمس آثار المسامير، والفتحة التي في جنبه، هكذا أيضاً حينما وصل إلى السماء، أعطى برهاناً كاملاً للملائكة القديسين.. لهذا أراهم ثيابه المصبوغة بالدم، والجروح في يديه..

+ الذي كان يشير إليه العصفوران هو (شخص) واحد فقط، كمتألم وكحُرّ من الآلم، كمانت وكمن هو فوق الموت، وصاعد إلى السماء كباكورة ثانية للطبيعة البشرية المتحدة في عدم فساد؛ لأنه صنع لنا طريقاً جديداً إلى ما هو فوق، ونحن سنتبعه حينما يحين الوقت.

+ ذبّح أحد العصفورين، بينما العصفور الآخر يعتمد في دم المذبوح، ويظلّ هو حُرّاً من الذبّح، كان هذا إشارة إلى ما سيحدث حقيقة، لأنّ المسيح مات لأجلنا، ونحن اللذين اعتمدنا في موته، قد خلصنا بدم نفسه.

[عن تفسير إنجيل لوقا للقديس كيرلس السكندري - إصدار المركز الأرثوذكسي للدراسات الأبائية - ترجمة الدكتور نصحي عبد الشهيد]

من أروع ما قرأت من تفاسير للقديس كيرلس الكبير، تعليقه البديع على معجزة تطهير الأبرص، كما جاءت في (لو ١٢: ١٦-١٧).. اقتطف لحضراتكم في هذا المقال بعض فقراتٍ من كلامه:

+ إيمان الرجل الذي اقترب من يسوع يستحقّ كلّ مديح؛ لأنه يشهد أنّ عمانوئيل يستطيع أن يتمم كلّ الأشياء بنجاح، ويسعى للحصول على الشفاء بأمر إلهي منه، رغم أنه يعلم أنّ مرضه كان عديم الشفاء؛ لأنّ البرص كانت تعجز أمامه مهارة الأطباء. ولكنّه يقول (في نفسه): إني أرى الشياطين النجسة تُطرّد بسلطان إلهي، وأرى آخرين يُطلقون أحراراً من أمراضهم، وأدرك أنّ مثل هذه الأمور تتمّ بقوة إلهية لا تُقهر، وإني أرى أيضاً أنّه صالح، ومستعدّ تماماً أن يعطف على أولئك الذين يأتون إليه، لذلك فما الذي يمنع أن يُشفق عليّ أنا أيضاً؟

* يقول القديس كيرلس، في تعليقه على شريعة تطهير الأبرص في العهد القديم (لا ١٤: ١-٧)، عن طريق عصفورين، يُذبح الواحد في إناءٍ خزفيّ.. ويُغمس الثاني الحيّ في دم العصفور المذبوح، ويُرش على المتطهر من البرص سبع مرّات، ثم يُطلق العصفور الحيّ على وجه الصحراء:

+ هذا المثال.. يُمثّل لنا السرّ العظيم والمُكرّم الذي لمخلصنا، لأنّ "الكلمة" كان من فوق، أي من الآب، من السماء، ولهذا السبب من المناسب جداً أن يُقارن بطائر؛ فرغم أنّه نزل لأجل تدبير الخلاص ليأخذ شكلنا، أي يأخذ صورة عبد، إلا أنّه رغم ذلك كان من فوق.. نرى المسيح متألماً بالجسد حسب الكتب، ولكنه يظلّ متعالياً على الآلام. نراه مائتاً في طبيعته البشرية، ولكنه حيّ بطبيعته الإلهية، لأنّ الكلمة هو الحياة.

+ العصفور الحيّ اعتمد



فيهم إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين، لئلا تُضيء لهم إنارة إنجيل مجد المسيح، الذي هو صورة الله» (٢كو ٤: ٤)؛ «الآن دنيونة هذا العالم. الآن يُطرخ رئيس هذا العالم خارجاً» (يو ١٢: ٣١)؛ «لأنا أتكلّم أيضاً معكم كثيراً، لأنّ رئيس هذا العالم يأتي وليس له في شيء» (يو ١٤: ٣٠)؛ «وأما على دنيونة فلأنّ رئيس هذا العالم قد دين» (يو ١٦: ١١). وصار سلطان الشيطان، ليس على البشر فقط، بل وأيضاً على الخليفة كلها. بسبب أن الإنسان هو سيد ورئيس خليفة الله «إذ أخضعت الخليفة للنطل - ليس طوعاً، بل من أجل الذي أخضعها - على الرجا» (رو ٨: ٢٠).

٣- جاء السيد المسيح؛

لجرحنا من سلطان الشيطان - ف: «أسلم ذاته - فداءً عنا - إلى الموت الذي تملك علينا، هذا الذي كنا مُمسكين به، مبيعين من قبل خطايانا» (القداس الباسيلي). ووسيلة هذا التحرير هي الصليب، الذي به أُستردت مملكة الله من الغاصب الظالم «فإذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشتراك هو أيضاً كذلك فيهما، لكي يُبدي بالموت ذلك الذي له سلطان الموت، أي إبليس، ويُعتق أولئك الذين - خوفاً من الموت - كانوا جميعاً كلّ حياتهم تحت العبودية» (عب ٢: ١٤-١٥).

- سقط الشيطان، وفقد سلطانه على البشر والخليفة «رأيت الشيطان ساقطاً مثل البرق من السماء» (لو ١٠: ١٨)، وهزم المسيح الشيطان، وأشهره جهازاً «إذ كُنتم أمواتاً في الخطايا وغلف جسدكم، أحياكم معه، مُسامحاً لكم بجميع الخطايا، إذ مَحَا الصكّ الذي علينا في الفرائض، الذي كان ضدنا لنا، وقد رفعه من الأوسط مُسمّراً إياه بالصليب، إذ جردّ الرياسات والسلطين أشهرهم جهازاً، ظافراً بهم فيه» (كو ٢: ١٣-١٥).

- وصار المسيح ملكاً صالحاً، يملك على قلوب من يقبلونه «الرّب قد ملك. أيضاً تثبّت المسكونة فلا تتزعزع. يدين الشعوب بالآستقامة» (مز ٩٦: ١٠)؛ «ملك الربّ على خشبة» (النص القبطي من السبعينية).

+ يؤمن بعض المسيحيين، أن السيد المسيح سيجيء على الأرض، ويملك ملكاً زمانياً، لمدة ألف سنة! ويفسرون أحداث المجيء الثاني بطريقة معقدة جداً، يمكن تلخيصها - بحسب رأيهم - في:

- ١- يأتي المسيح سرّاً ليخطف المؤمنين.
- ٢- يأتي ضد المسيح، تحدث الضيقة العظيمة.
- ٣- يؤمن بعض اليهود بالمسيح، أثناء الضيقة العظيمة.
- ٤- يجتمع الأشرار لعمل حرب ضد اليهود الذين آمنوا.
- ٥- يأتي الرب يسوع ليهدم الأشرار، وينقذ اليهود، ويملك على الأرض لمدة ألف سنة.

٦- حلّ الشيطان من قيوده، والارتداد العظيم، ويصنع الأمم حرباً مع المسيح؛ فيغلب المسيح الشيطان ويطرحه في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت.

٧- المجيء الأخير للدينونة.

+ ونحن - الكنيسة الأرثوذكسية - لا نؤمن بكل هذا التعقيدات، فأحداث مجيء المسيح، والاختطاف، والدينونة العامة، كلها ستحدث في لحظة واحدة، يسبقها كل أحداث ما قبل المجيء الثاني، كما سيتبين في هذا البحث. ونؤمن أن ملك السيد المسيح (الألفي) على البشر بدأ من يوم الصليب. ولكي ندرك هذه الحقيقة الإيمانية، علينا أن نتبع القصة من الأول بتدقيق.

١- بسبب خطية آدم، سقط الإنسان تحت سلطان الشيطان، والموت، والفساد. «من أجل ذلك كأنما بإنسانٍ واحدٍ دخلت الخطية إلى العالم، وبالخطية الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس، إذ أخطأ الجميع... لأنه إن كان بخطية الواحد قد ملك الموت بالواحد، فبالأولى كثيراً الذين يتألون فيض النعمة وعطية البر، سيملكون في الحياة بالواحد يسوع المسيح!» (رو ٥: ١٢ و ١٧).

٢- بسبب خضوع الإنسان له، صار الشيطان رئيساً لهذا العالم وإلهاً لهذا الدهر، ليس عن استحقاق، لكن عن اختصاب لحق ليس من حقوقه. «الذين



« والفاهمون يضيئون كضياء الجلد، والذين ردوا كثيرين
إلى البركا الكواكب إلى أبد الدهور. (د ١٢١: ٣)
« نعماً أيها العبد الصالح والأمين... ادخل إلى فرح سيدك » (مت ٢٣: ٢٥)

الأنبا ساويرس

ومجمع دير الشهيد العظيم مار بقطر
بالخطاطبة

ينعون

عميد الرهبنة والناسك العابد
أباهم الروحي ومدبر الدير

الراهب القمص

أنجيلوس الأنطوني

الذي انتقل إلى الأمجاد السماوية مساء يوم الثلاثاء ١٤/٧/٢٠٢٠ عن عمر يناهز ٨٩ عاماً، قضى ٦٥ عاماً في الرهبنة وأسس دير مار بقطر بالخطاطبة والذي اعترف به المجمع المقدس في سنة ٢٠١٧، وقام قداسة البابا تواضروس الثاني بتدشين كنائس الدير في ٢٠١٨ وكانت حياته حافلة بالعمل والتدبير الروحي والتعمير والصلاة والمحبة والعطاء والاحتمال وخدم فيها بلاده والكنيسة.. وكان مصلياً عابداً له مواهب روحية عديدة، ومرشداً روحياً للآلاف في مصر والمهجر والذي ترك فينا الغرس المنير من حياة الفضيلة والتقوى التي كان يحياها فصار لنا أيقونة حية نعمل من خلالها كما يقول يشوع ابن سيراخ « أجسادهم دفنت بسلام وأسماءهم تحيا مدى الأجيال »

نطلب من الرب أن ينيح نفس أيينا القمص أنجيلوس الأنطوني
وأن يعطى الرب تعزيات السماء لكل رهبان الدير وكل أبنائه ومحبيه
بصلاوات صاحب القداسة والغبطة

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

وصاحب النيافة الأنبا ساويرس

الأسقف العام والمشرق العام على الدير

نياحاً لروحه الطاهرة في فردوس النعيم وتعزيات الروح القدس لأسرته ولكل محبيه

مدرسة الرهبان اللاهوتية بجلوزة

القس باسيلوس صبحي كنيسة السيدة العذراء بالربوة

hamaged@yahoo.com



بمناسبة نياحة آخر راهب كان باقياً على قيد الحياة من الرهبان الذين درسوا بمدرسة الرهبان اللاهوتية بجلوزة، وهو الراهب القمص أنجيلوس الأنطوني الذي تتيح مساء الثلاثاء ١٤ يوليو الحالي، أكتب هذه السطور القليلة عن ملخص تاريخ هذه المدرسة العريقة.

البداية:

أسسها البابا يوانس التاسع عشر ١١٣٠ يوم الاثنين ٤ مارس سنة ١٩٢٩م، لتعليم الرهبان تعليماً لاهوتياً، خصوصاً الذين سيختار منهم من يصلح للأسقفية. وكان مقرها أحد منازل الوقف المحيطة بكنيسة السيدة العذراء بجلوزة. حيث تقدم للدراسة فيها ٣٠ راهباً، أختير منهم اثنان وعشرون فقط لتبدأ بهم الدراسة في سنتها الأولى.

وأُسند البابا يوانس الإشراف عليها للراهب القمص ميساك موسى المنشاوي الأنبا بولا، وكيل أوقاف دير الأنبا بولا بالقاهرة (الأنبا أرسانيوس الثاني رئيس الدير لاحقاً)، والذي أدار المدرسة بمهارة لمدة ثلاث سنوات (١٩٢٩-١٩٣٣م). ثم أدارها بعده القمص باسيلوس البرموسي، ثم القمص عوض الأحميمي البرموسي، ثم القمص غبريال الشنراوي المحرق.

بينما أسند قدااسة البابا يوانس نظارة المدرسة للشمامس ميخائيل مينا الإكليركي، الذي صار فيما بعد راهباً في دير البرموس بنفس الاسم. وظل في خدمتها حتى تتيح في ٧ أغسطس ١٩٥٦م. وخلفه في نظارتها المتيح الراهب القس أغابوس البرموسي ابن أخيه حتى سنة ١٩٦١م، الذي كان يُدرّس فيها منذ سنة ١٩٤٦م الفلسفة واللغة الفرنسية.

وكان البابا يوانس التاسع عشر حريصاً أن يزور تلك المدرسة بين الحين والآخر، لكي يحنّ أبناءه الرهبان على تحصيل العلم والتفوق فيه. غير أن الأمور لم تسر على ما يُرام. ففي سنة ١٩٤٠م اجتمع الأنبا ثاوفيلس مطران القدس وناظر دير

الأنبا أنطونيوس، والقمص فلتاؤس مرقس السرياني رئيس دير السريان، والقمص ميساك موسى الأنبا بولا رئيس دير الأنبا بولا، وتقدموا بشكوى للبابا يوانس، وعرضوا عليه مشاكل المدرسة الإدارية وضعف مستوى التعلم بها بالإضافة لكثرة نفقاتها. فاستدعى ناظرها القمص ميخائيل مينا البرموسي وعرض عليه الشكوى، فقرر وقتها الناظر الاستغناء من عدد من المدرسين لتوفير النفقات، والاستعانة بابن أخيه السيد أنطونيوس عبد المسيح (القس أغابوس البرموسي، لاحقاً) لتدريس أكثر من مادة بنفقات أقل.

اقتراح رسامة أسقف للتعليم اللاهوتي:

وتناول المجلس من يصلحون لإدارة المدرسة إذا تخلى عنها ناظرها... فاجتمعت كلمتهم على أن يكون الناظر العتيد، حبراً برتبة الأسقفية، يختاره غبطة البابا من بين مطارنة الإبرشيات. وإذا تعذر الأمر في ذلك، فليرسم لها أسقف من الرهبان يديرها ويدير المدرسة الإكليركية معها. وهكذا نشأت الفكرة الأولى لتأسيس أسقفية عامة للتعليم، والتي نُفذت بالفعل في عهد القديس البابا كيرلس السادس برسامة مثلث الرحمات الأنبا شنوده (قدااسة البابا شنوده الثالث فيما بعد) أسقفًا للتعليم في ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢م.

تجديد الطلب في عهد البابا يوساب الثاني سنة ١٩٤٨:

وفي سنة ١٩٤٨م تجدد الطلب مرة أخرى، فرشح بعض المطارنة، الأنبا لوكاس مطران منفلوط لأنه في خلال خدمته للإيبارشية أدار المدارس التابعة لمطرانيته إدارة ناجحة. وقد أنشأ مدرسة لاهوتية في إيبارشيته. يليه أنبا ميخائيل مطران أسيوط الذي شهد له قدااسة البابا يوساب بالثقافة والإدارة الحازمة. فالأنبا كيرلس مطران قنا لأنه يدير مدارس ثانوية ناجحة. ثم أنبا أرسانيوس (الثاني) أسقف دير الأنبا بولا وقد كانت إدارته لهذه المدرسة اللاهوتية بجلوزة مضرب

الأمثال في الدقة والنظام. والأنبا مرقس مطران أبو تيج وكان يدير مدارس ثانوية ناجحة في إيبارشيته فضلاً على أنه من أوائل خريجي هذا المدرسة الذين رُسموا مطارنة. والأنبا باخوميوس أسقف الدير المحرق لأنه أدار مدرسة لاهوتية بديره قبل الأسقفية، كما عرف عنه التبخر في علم اللاهوت. وكذلك سميه أسقف النوبة وأم درمان الذي أدار هذه المدرسة حينما كان طالباً بها إدارة صالحة.

أما الرهبان، فقد أجمع المطارنة وقتها على ترشيح حضرات الآباء: القمص صموئيل تاووضروس السرياني والقمص فرنسيس البرموسي والقمص متياس الأنطوني سكرتير قدااسة البابا (الأنبا يوانس مطران الجيزة والقلوبية ومركز قويسنا، لاحقاً) والقمص أيوب الأنبا بيشوي السكرتير المساعد (الأنبا مرقس أسقف جنوب أفريقيا، لاحقاً). والقمص متى جندي المحرق

(الأنبا بطرس مطران أحميم وساقلة، الذي كان طالباً بالسنة النهائية بالمدرسة وقتها.

تشكيل لجنة لرفع مستوى المدرسة:

أصدر المجمع المقدس المنعقد برئاسة البابا يوساب الثاني وبحضور كل المطارنة والأساقفة بتاريخ أول أكتوبر ١٩٥٢م، قراراً بتشكيل لجنة للعمل على رفع مستوى المدرسة، وأعضاء اللجنة هم: أنبا ميخائيل مطران أسيوط وأنبا باخوميوس أسقف الدير المحرق وأنبا غبريال أسقف دير أنبا أنطونيوس. غير أن تلك الجهود لم تسعف المدرسة، فبعد أن استمرت في العمل نيقاً وثلاثين سنة، تعطلت سنة ١٩٦١م، وأجلّبي الرهبان عنها، وجُعِلت غرفها نزلاً

للطبة المغتربين وبعض موظفي المصانع القريبة من حلوان.

من مشاهير خريجي المدرسة:

تتلمذ في هذه المدرسة عدد غير قليل من أحيار الكنيسة خلال القرن العشرين، على رأسهم القديس البابا كيرلس السادس ١١٦، والأنبا مرقس مطران أبوتيج وطهطا، الأنبا ميخائيل مطران أسيوط، والأنبا كيرلس مطران البلينا، والأنبا ثاوفيلس رئيس دير السريان، والأنبا أنطونيوس مطران سوهاج والمنشأة، والأنبا بطرس مطران أحميم وساقلة، والأنبا مينا مطران جرجا، والأنبا مكسيموس مطران القلوبية ومركز قويسنا، والأنبا أسطفانوس مطران أمدرمان وعطبرة، والأنبا مكاريوس أسقف قنا ونقاده وقوص، والأنبا فيلبس مطران الدقهلية وبلاد الشرقية، وغيرهم الكثيرين.





د. الشيخ إبراهيم مجاهد
عميد الدراسات القبطية

كاتدرائية آجيا صوفيا شاهدة على تقلبات التاريخ

الرأيين: بأن بناءها الأول كان على يد قسطنطين الكبير (٣٠٦-٣٣٧م)، وأن افتتاحها كان سنة ٣٦٠م بعد انتهاء بنائها واكتمالها في عهد ابنه قسطنطيوس الثاني (٣٣٧-٣٦١م)..

وفي سنة ٣٨١م حدث حريق بكاتدرائية آجيا صوفيا واستغرقت أعمال الترميم سنتين، ولذلك نقل أسقف القسطنطينية مقره إلى كاتدرائية آجيا ايريني القريبة منها، وهناك انعقد مجمع القسطنطينية المسكوني في مايو-يوليو سنة ٣٨١م بحضور مائة وخمسين من الآباء الأساقفة.

وشهدت هذه الكاتدرائية الكثير من عظات القديس يوحنا ذهبي الفم بطريرك القسطنطينية (٣٩٨-٤٠٧م).. وفي سنة ٤٠٤م حدث حريق بها بعد نفي القديس يوحنا ذهبي الفم، وخلال أعمال الشغب التي وقعت في القسطنطينية نتيجة للصراعات السياسية داخل عائلة الإمبراطور أركاديوس..

بناؤها الثاني كان على يد الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني (الصغير) (٤٠٨-٤٥٠م)، وكان افتتاحها الثاني في ١٠ أكتوبر عام ٤١٥م، وفي سنة ٥٣٢م حدث حريق بها نتيجة ثورة كبيرة بالقسطنطينية في عهد الإمبراطور جستنيان الأول (٥٢٧-٥٦٥م)، واحترقت خلال يومي ١٣ و١٤ يناير من سنة ٥٣٢م..

بناؤها الثالث كان على يد الإمبراطور جستنيان الثاني (٥٢٧-٥٦٥م)، فكلف أشهر معماريي العصر في ذلك الوقت وهم أيزيدور الميليبي وأنثيميوس الترابليي بنائها، وفي محاولة لإنشاء كاتدرائية كبرى تمثل الإمبراطورية البيزنطية، أصدر الإمبراطور جستنيان مرسوماً يقضي بأن جميع المقاطعات الخاضعة تحت حكمه ترسل قطعاً معمارية لاستخدامها في بنائها. وتم إنتاج الرخام المستخدم للأرضية والسقف في الأناضول (شرق تركيا الحالية) وسوريا، بينما جاء الطوب (المستخدم في الجدران وأجزاء الأرضية) من مناطق بعيدة مثل شمال إفريقيا، واحضروا أعمدة آجيا صوفيا وعددها ١٠٤ عموداً من أفسس، ومن مصر... واستمر بناؤها الثالث حوالي خمس سنوات من ٢٣ ديسمبر ٥٣٢م وحتى افتتاحها في ٢٧



إن أردنا أن نعرف تاريخ الألفي سنة الأخيرتين من تاريخ العالم، من القرن الرابع إلى القرن الحادي والعشرين، فما علينا إلا أن نقرأ الأحداث التي مرت بها «كاتدرائية آجيا صوفيا»، ومن خلال قراءة هذه الأحداث ندرك كثيراً من مراحل التاريخ؛ لقد مرّت أحداث التاريخ من هنا، وترك كلٌ منها بصمته على هذه الجدران... ولو تحدثت هذه الجدران ستحكي لنا الكثير من صروف الزمان وتقلباته.

كاتدرائية آجيا صوفيا تقع على الضفة الأوروبية من القسطنطينية (حالياً اسطنبول عاصمة تركيا)، وظلت كاتدرائية لمدة ١٠٩٤ سنة، منذ افتتاحها للصلاة ١٥

فبراير ٣٦٠م (أي منذ ١٦٦٠ عامًا) إلى آخر صلاة مسيحية فيها يوم ٢٩ مايو ٤٥٣م. ثم تحولت إلى مسجد سنة ٤٥٣م على يد العثمانيين، وظلت مسجداً لمدة ٤٨٢ سنة.. وبعدها تحولت إلى متحف ديني سنة ١٩٣٥م على يد كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة، وظلت متحفاً لمدة ٨٥ سنة.

الاسم آجيا صوفيا من اليونانية Ἁγία Σοφία، وهناك رأي يرجع بالتسمية نسبةً لقديسة مصرية قبطية اسمها صوفيا، من شهيدات المسيحية المبكرة في مصر، وحسب سنكسار الكنيسة القبطية (تحت يوم ٥ توت)، أنها من مدينة منف واحتملت عذابات شديدة، وأستشهدت في مصر، وكانت معجزات عظيمة تحدث من جسدها، وطلب الإمبراطور قسطنطين ووالدته الملكة هيلانة أن يحضروا جسدها للقسطنطينية، وبنى لها كنيسة عظيمة هناك. والاسم صوفيا معناه الحكمة، وقد تُرجمت آجيا صوفيا إلى الحكمة المقدسة. ومما ورد أيضاً في بعض المصادر أنها إحدى الكنائس التي أنشأها قسطنطين الكبير لكي تحمل صفات إلهية ومنها: آجيا صوفيا (الحكمة المقدسة)، وآجيا ايريني (السلام المقدس)، وكانتا هما الكاتدرائية الرئيسية للعاصمة ومقر بطريركية القسطنطينية.. وكانتا متقاربتين في المكان، وفي بعض الفترات كان عمل رجال الاكليروس مشتركاً بينهما.. وقد عُرفت أول كنيسة في هذا الموقع باسم الكنيسة الكبرى أو العظمى «ميجالي اكليسيا» Μεγάλη Ἐκκλησία بسبب أبعادها الأكبر مقارنة بالكنائس المعاصرة في مدينة القسطنطينية وتذاك، وقد كتب المؤرخ سقراط القسطنطيني (٣٨٠-٤٣٩م) أنّ الكنيسة بناها قسطنطينوس الثاني ابن قسطنطين الكبير، بينما مصادر أخرى منها: المؤرخ البيزنطي ثيوفانيس (ق٦) وبتريرك القسطنطينية نيكفورس الأول (ق٩/٨)، وآخرون يشيرون إلى بنائها على يد قسطنطين الكبير نفسه، ومصادر أخرى توفق بين





هندسية ونقوش فوقها، وفيما بعد سقطت طبقات الجص وعادت المشاهد المسيحية للظهور مُجددًا..

وفي أوائل القرن السادس عشر، قام السلطان سليم الأول العثماني (١٥١٢-١٥٢٠م) بغزو مصر سنة ١٥١٧م وانتزع منها بقية نسل الخلفاء العباسيين الذين احتضنتهم دولة المماليك، وتذهب بعض الروايات التاريخية أن السلطان سليم أقام في عاصمته إسطنبول حفلًا لانتقال السلطة من الخليفة العباسي المتوكل على الله الثالث إلى السلطان العثماني سليم الأول، وأن هذه المراسيم حدثت في آجيا صوفيا.. ولما جاء السلطان مراد الثالث (١٥٧٤-١٥٩٥م) أجرى ترميمات في المبنى، واستبدل الصليب الذي كان يُتَوَجَّ القبة بأن وضع مكانه هلالًا ذهبيًا قطره خمسون ذراعًا.. كما توجد في ساحتها الخارجية مقابر لخمسة من السلاطين العثمانيين.

وفي سنة ١٩٣٤م تحول المبنى إلى متحف في عهد مصطفى كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة (١٩٢٣-١٩٣٨م)، وذلك بالقرار رقم ١٥٨٩ الصادر من مجلس الوزراء التركي في ٢٤ نوفمبر ١٩٣٤م. وفي سنة ١٩٨٥م تم إدراجها في قائمة التراث العالمي لليونسكو. وفي يوم ١٠ يوليو ٢٠٢٠م ألغت إحدى المحاكم التركية وضع آجيا صوفيا كمتحف، وأصدرت الرئاسة التركية مرسومًا بإعادة تصنيف آجيا صوفيا كمسجد.. وستبقى آجيا صوفيا شاهدة على صروف الزمان وتقلبات التاريخ..



ديسمبر ٥٣٧م.. وفي عهد جستنيان كان يخدم بها حوالي ألف رجل من رجال الإكليروس من الكهنة والشمامسة..

وبعدها بـ ١٥ سنة تقريبًا حدثت هزات أرضية ما بين عامي ٥٥٣-٥٥٨م وسقطت أجزاء منها وبخاصة القبة الرئيسية، وأعيد ترميم الكاتدرائية ثانية في عهد جستنيان، وأعيد افتتاحها للصلاة في ديسمبر ٥٦٢م.. ظلت هذه الكاتدرائية لمئات السنين هي المقر الرئيسي لكرسي القسطنطينية، وهي الكاتدرائية الرئيسية للإمبراطورية البيزنطية، وكانت تتم بها مراسيم تتويج الأباطرة البيزنطيين..

كما أنها تمثل أهمية تاريخية للكنيسة الروسية الأرثوذكسية، ومزارًا دينيًا هامًا لشعبها، لأنه بسبب هذه الكنيسة تحولت كل روسيا إلى المسيحية الأرثوذكسية في القرن العاشر، عندما أرسل الأمير فلاديمير مبعوثين يبحثون عن أديان الشعوب ليختار لروسيا ديانة منها، ولما دخل الوفد المرسل منه إلى كاتدرائية آجيا صوفيا، وتأثروا بجمالها وروعها وطقوسها، وعادوا للأمير فلاديمير وقالوا له: «لم نكن نعلم هل كُنَّا في السماء أم على الأرض». وبعدها تقبل القديس فلاديمير المعمودية وعمد روسيا كلها سنة ٩٨٨م..

وفي القرنين التاسع والعاشر تعرضت الكاتدرائية لعدة كوارث منها زلازل وحرائق: حريق سنة ٨٥٩م، وزلزال ٨٦٩م، وأعيد بناؤها ٨٧٩م، وحدث زلزال شديد ٩٨٩م أدى إلى سقوط القبة الرئيسية وإغلاقها حتى ٩٩٤م عندما أعاد بناءها الإمبراطور باسيلوس الثاني (٩٧٦-١٠٢٥م).. وكان للمهندس الأرمني تريتات دور كبير في إعادة بنائها خلال القرن العاشر.. ومن الأحداث التي شهدتها في القرن الحادي عشر، أحداث الانقسام سنة ١٠٥٤م بين الشرق وتمثله القسطنطينية (روما الجديدة) والغرب وتمثله روما القديمة.. وشهدت في أوائل القرن الثالث عشر دخول الفرنجة (الصليبيين) إلى القسطنطينية سنة ١٢٠٤م، وما ساد وقتذاك من أعمال سلب ونهب.. وظل اللاتين يحكمون القسطنطينية حتى سنة ١٢٦١م.. وتحولت آجيا صوفيا خلال تلك الفترة إلى كاتدرائية كاثوليكية تابعة للإمبراطورية اللاتينية، قبل أن تعود كاتدرائية أرثوذكسية مرة أخرى بعد عودة الإمبراطورية البيزنطية حيث أعادها الإمبراطور ميخائيل الثامن باليولوجوس (١٢٥٩-١٢٨٢م) إلى العبادة الأرثوذكسية عام ١٢٦١م..

وفي القرن الخامس عشر، ومن أجل منع دخول العثمانيين للمدينة، أقدم الإمبراطور قسطنطين الحادي عشر باليولوجوس وهو آخر الأباطرة البيزنطيين للقسطنطينية (١٤٤٩-١٤٥٣م) على الاستنجاد بالغرب، ووافق على الاتحاد الكنسي بين روما والقسطنطينية الذي تم داخل كنيسة «آجيا صوفيا»، وأقيمت صلاة للوحدة في يوم ١٣ ديسمبر ١٤٥٢م، على الرغم من اعتراض معظم سكان القسطنطينية.. ورغم ذلك سقطت القسطنطينية في يد العثمانيين يوم الثلاثاء ٢٩ مايو ١٤٥٣م، وأمر السلطان محمد الثاني الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م) بتحويل آجيا صوفيا إلى مسجد.. وكتب وثيقة طويلة لتحويل الكنيسة إلى مسجد يبلغ طول صفحاتها ٧١ مترًا.. وبها تفاصيل عن الكاتدرائية ومرفقاتها وملحقاتها، وقد أضاف للمبنى مئذنة، ومن بعده أضيفت ثلاث مآذن أخرى، وإضافات أخرى.. وقد جرت عمليات تغطية للنقوش المسيحية والموزاييك والأيقونات بالجص، ورسم زخارف



دور الكنيسة القبطية في النهضة القبطية ومجتمعاتها في إنقاذ منكنة البلاد والحبيسة عامي ١٩٣٥ و ١٩٤١م

وها قد لاحت في أفق الشرق فرصة قد لايجود الدهر بمثلها في زماننا لكي يجدد الشعب المصري الكريم عهد الإخاء إلى الشعب الأثيوبي، ويكون سخياً في مواساته وإغاثة الجرحى والمنكوبين من الأثيوبيين والبريطانيين البواسل.

لهذا أنادي الجمعيات المصرية وعظماء مصر وذوي المروءة والمجالس المليية وأحبار الكنيسة القبطية والضباط بالمعاش والشبان المثقفين أن يعملوا كل في دائرته على تقرير الوسائل العملية العاجلة لمساعدة الحبشة وإظهار أبلغ عواطف الشكر والمجاملة نحو الأمة البريطانية نصيرة الحرية وعنوان المكارم الإنسانية.

وأقترح لذلك فتح اكتتاب عام تحت رعاية بطريرك بابا الكرازة المرقسية المعظم تتولاها الجمعيات المصرية، والمجالس المليية... عنواناً للمشاركة القلبية والفعلية في تخفيف آلام المنكوبين بفضائح الغارات الحربية.

ولقد جاء بجريدة مصر في عددها الصادر بتاريخ ١٨ فبراير ١٩٤١: تحت عنوان ضباط احتياطيون مصريون يستعدون للتطوع في الجيش الحبشي، حيث أبدى حنا ناروز المحامي وضابط احتياطي المدفعية ومحمود فرج المحامي وضابط باحتياطي الفرسان وفايز توفيق خريج التجارة وضابط باحتياطي المدفعية رغبتهم في ذلك ونُشر أنهم على الاستعداد للسفر للحبيسة في أقرب فرصة ممكنة، وحُفظ ذلك في وثيقة رقم (B1884).

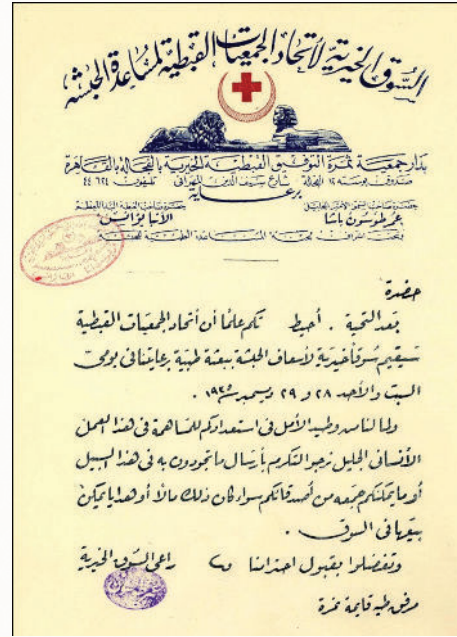
أما في عدد ٨ أبريل ١٩٤١م من جريدة مصر فقد نُشر تحت عنوان «اجتماع لجنة المساعدة الطبية للحبيسة - نداء اللجنة إلى الشعب المصري» حيث جاء «عقدت بالدار البطريركية القبطية الساعة الحادية عشرة صباح اليوم لجنة المساعدة الطبية للحبيسة المؤلفة تحت رعاية حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون وحضرة صاحب الغبطة البطريرك المعظم الأنبا يونس»، وقد تم إذاعة البيان وهو نداء اللجنة إلى الشعب لإعادة نجدة منكنة الحرب في الحبشة عام ١٩٤١م، وحُفظ ذلك في وثيقة رقم (B1869).

وجاء في جريدة المقطم في عددها الصادر في ١٠ أبريل ١٩٤١م تحت عنوان «مساعدة الحبشة»، وبذات التاريخ في جريدة الأهرام تحت عنوان «لمساعدة الحبشة نداء إلى الشعب المصري»، وجاء فيها «وترسل التبرعات باسم جمعية «فؤاد الأول للهلال الأحمر المصري» على أن يذكر المتبرعون أنها مخصصة لمساعدة الحبشة، أو تُدفع بمقتضى إيصالات جديدة تحمل تاريخ ١٩٤١م، وتقوم اللجنة بتوزيع تلك الإيصالات لتسلم قيمتها لجمعية الهلال الأحمر المصري لهذا الغرض». وحُفظ ذلك في وثيقة رقم (B1872).



إن هذا العمق في المحبة والعلاقة بين البلدين إلى هذا الحد لا يمكنه أن ينقلب إلى كراهية، أو يكون الرد كراهية، فمصر قد ضمدت جراح الحبشة مرات وقروراً، ورعتها بالحب والتعليم والصحة، وساعدتها في استقلالها السياسي، وعندما طلبت استقلالاً كسبياً لم تتأخر القبطية عن تلبية نداء ابنتها، فهل تتأخر الحبشة عن تلبية نداء الأم بعد أن أثبتنا من خلال بعض الوثائق التاريخية دور مصر التاريخي في تقدمها وإغايتها واستقلالها؟

إن الدور التاريخي للكنيسة القبطية تجاه البلاد الإثيوبية يمتد منذ عهد القديس أنثاسيوس الرسولي البطريرك العشرين، وحتى قداسة البابا تواضروس الثاني البطريرك (١١٨). عبر تلك القرون تعهدت الكنيسة القبطية إثيوبيا بالرعاية الروحية والتعاليم الرسولية، وإرسال المطران، وكذا مسح ملوكهم وتنصيبهم. وليس ذلك فحسب، بل إرسال البعثات التعليمية والمعلمين إليها، فعلى الرغم من وعورة تلك البلاد ولكن استطاع أبأونا رعايتها قدر استطاعتهم. وفي عهود سابقة تم كانت دراسة اللغة الحبشية في بعض المدارس القبطية والمدرسة الإكليريكية أمراً إلزامياً لتدريب مدرسين ووعاظ مهرة للخدمة هناك.



أما عندما احتاجت البلاد الحبشية لمد يد العون وإنقاذ منكنة وبدون أن تتأدى، أسرعت الأم لنجدة بنيتها، أسرعت الكنيسة القبطية لنجدة ربيبتها الكنيسة بل البلاد الأثيوبية، ولقد شارك في ذلك ليس أقباط البلاد فقط بل وأيضا مسلموها، من خلال وجهاء الأمة وكذلك جمعياتها الخيرية، حيث قامت جمعية ثمرة التوفيق القبطية الخيرية بالفجالة بعمل سوق خيري لاتحاد الجمعيات القبطية لمساعدة الحبشة برعاية كل من الأمير عمر طوسون

باشا والبابا يونس التاسع عشر البطريرك ١١٣، وذلك لإسعاف الحبشة ببعثة طبية، وتشكلت لذلك لجنة المساعدة الطبية للحبيسة في يومي السبت والأحد ٢٨ و ٢٩ ديسمبر عام ١٩٣٥م.

ولقد أطلق المجلس الملي «نداء لمواساة جرحى الأحباش والبريطانيين» وحُفظ تحت رقم (B1561) من أرشيف العائلة البطريركية، وهو ما أطلقه عبد الحليم إلياس نصير (مؤلف كتاب أنتيوبيا - في شئون إمبراطورية الحبشة الاقتصادية وعلاقتها بمصر) وكان حينذاك عضواً بالمجلس الملي وعضواً بمجلس حسبي مصر للطوائف الأرثوذكسية (حينذاك)، ولقد جاء فيه من نصه الآتي:

«شاءت العناية الرحيمة أن تمد يد المعونة إلى الأمة الحبشية الشقيقة وإمبرطورها العظيم لاسترداد حرية انتيوبيا واستقلالها... ويذكر الجميع العدوان الإيطالي الأثيم على مركز الكنيسة القبطية بالحبشة، وكيف تجرأ الغزاة على إقصاء رسول الكنيسة صاحب المقام الجليل المطران مُتوج ملوك الحبشة، مما صدع حقوق الأقباط التاريخية بالحبشة، وهي ألمع جوهرة في تاج الكنيسة القبطية.

ولما كانت الأمة المصرية جمعاء جد حريصة على استدامة الروابط الخالدة بين مصر وإثيوبيا، وكان صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون أسبق عظماء المصريين في تضديد جراح الأحباش، والعطف على المنكوبين خلال الحرب الأخيرة، وقد تأخذت الجمعيات الإسلامية والجمعيات القبطية في إرسال البعثات الطبية والنجدة الإنسانية، وعلى رأسها الأمراء والعظماء والأطباء.



قداسة البابا يصلي لقان و قداس عيد استشهاد الرسولين بطرس و بولس يوم الأحد ١٢ / ٧ / ٢٠٢٠ بكنيسة التجلي بمركز لوجوس البابوي بدير الأنبا بيشوي



تطيب جسد القديس الأنبا بيشوي بديره بوادي النطرون



قداسة البابا مع الإعلامي إبراهيم عزت في لقاء تلفزيوني لقناة CBC



وفي لقاء تلفزيوني لبرنامج "بيت على الصخر" بقناة CTV مع الإعلامية نانسي مجدي